

أكثر من

٢٠٠

كلمة قرآنية

قد تفهم خطأ



إعداد
عبد المجيد بن إبراهيم السنيد
أخيه ورضي عنه مولاه ووالديه

تقديم الشيخ
سليمان بن عبدالله الماجد
الفاضي عضو مجلس الشورى
غفر الله له ولوالديه

ان هذا القرآن ينزلنا اليك هو الحق

ان هذا القرآن ينزلنا اليك هو الحق

أكثر من

٢٠٠
كلمة
قرآنية
قد تُفهم خطأ

إعداد

عبد المجيد إبراهيم السنيد
أحبه ورضي عنه مولاة ووالديه

② عبد المجيد إبراهيم عبد الله السنيد، ١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السنيد، عبد المجيد إبراهيم عبد الله
أكثر من ٢٠٠ كلمة قرآنية قد تفهم خطأ. / عبد المجيد إبراهيم
عبد الله السنيد. - ط٢ الرياض، ١٤٣٦هـ
١٠٠ ص؛ ٢١×١٤ سم.

ردمك: ٥-٨٣٨٤-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - ألفاظ ٢- القرآن - مباحث عامة أ.العنوان
ديوي ٢٢٩ ١٤٣٦/٥٥١٦

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٥٥١٦

ردمك: ٥-٨٣٨٤-٠١-٦٠٣-٩٧٨

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

التصميم والإخراج الفني



Quality & Commitment

onyx.egypt@hotmail.com

walidsiry@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا الْقُرْآنُ كَرِيمٌ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

هَذَا الْقُرْآنُ كَرِيمٌ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

تقديم

الحمد لله أما بعد ..

فقد كتب أخي الشيخ الفضال عبدالمجيد السنيد هذه الرسالة المفيدة الماتعة : (أكثر من ٢٠٠ كلمة قرآنية قد تفهم خطأ) حبرها عن آيات فهمها بعض الناس على غير وجهها ؛ فبيّن معناها الصحيح ، وهو لون جديد من ألوان علوم التفسير لم أقف على من نسج على منواله مفردا . وهذا من أنفع التفسير ؛ لما يتضمنه من دفع المعاني الباطلة أو الضعيفة جدا .

ووجه أوليته في النفع : أن المعنى الباطل إذا كان سائدا لم يسع الناس إلى تصحيحه ؛ لأنهم يحسبونه علما صحيحا ؛ بينما ترى الناس يسعون في المعاني المجهولة إلى معرفتها من العلماء ، أو من قراءة كتب التفسير .

وقد نفع الله بالطبعة الأولى نفعا عظيما ؛ حيث قرئت ولُحِصت وأقيمت عليها المسابقات في المساجد .

شكر الله لأخينا فضيلة الشيخ عبدالمجيد ما سطرته أنامله وبارك في علمه وعمله ونفع برسالته وجعلها خالصة لوجهه الكريم .

كتبه فضيلة الشيخ

سليمان بن عبدالله الماجد

القاضي عضو مجلس الشورى



هَذَا الْقُرْآنُ كَرِيمٌ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

هَذَا الْقُرْآنُ كَرِيمٌ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد ..

فقد أنزل الله كتابه المجيد لتدبر آياته والعمل بما فيه، نوراً وهدى للناس، وهذه ثمرة تلاوته، وأكثر ما يستجلب به التدبر معرفة معاني الآيات واستجلاء غريب المفردات، وقد دأب كثير من الناس - بتوفيق الله - على مطالعة كتب التفاسير ليتحقق لهم فهم القرآن وتدبره بالبحث عن تفسير الكلمات الغامضة والمفردات المشكّلة، إلا أنهم يغفلون عن كلمات يظنون أنهم يدركون معناها ويعرفون تأويلها وهم بعيدون عن المعنى الصحيح .

وقد يسر الله لي جمع بعض الكلمات من كتابه الكريم التي رأيت أن بعض الناس يفهمها فهماً خاطئاً، وقد أقعدهم ظنهم صواب أنفسهم عن السؤال والبحث عن معناها، فأردت توضيحها للقارئ الكريم، ولتكون منهجاً





له يحتذي به في مراجعة معلوماته الواثق منها الظانّ صوابها استناداً إلى الظن، وقد يلحظ القارئ الكريم سهولة بعض الكلمات وبدهيتها إلا أنني حقيقة لم أضع كلمة هنا - على الأغلب - إلا وعرضتها على بعض الناس للتحري عن مدى الحاجة لإدراجها، وحرصت على ألا أتوسع في العرض إذ المعنيّ بهذه الرسالة غير المتخصصين على وجه أخص، وقد تحصّل لي مجموعة لا بأس بها من الكلمات بلغت المائة والعشر كلمات كما في الكتاب الأول، ثم بان لي كلمات كثيرة أخرى تصل قريباً من الضعف جديرة بالإضافة إلى الكلمات السابقة فرأيت أن أجعلها جميعاً في كتاب واحد سميته «أكثر من ٢٠٠ كلمة قرآنية قد تفهم خطأ»، ولا يزال هناك المزيد إذ الفهم الخاطيء أمر نسبيّ، وعلى القارئ الحريص على تدبر آي القرآن العظيم أن يمعن النظر في الكلمات التي لا يحتملها السياق فليسأل العلماء وليراجع كتب التفسير ليتجلى له المعنى الصحيح، أسأل الله سبحانه أن يبارك في هذا الجهد وأن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

عبد المجيد بن إبراهيم السنيد

٣ / ٥ / ١٤٣٦ هـ

ibrlik@hotmail.com

twitter: @majeed_sunaid



﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ البقرة: ٢٠٠

﴿ قَامُوا ﴾ أي ثبتوا ^(١) مكانهم متحيرين وليس معناها أنهم كانوا قعوداً فوققوا، ومثله قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾ تقوم أي تثبت. وقوله: ﴿ فَلَنُقَمَّ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ ﴾ أي لتثبت.



﴿ الَّذِينَ يُظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ البقرة: ٤٦

﴿ يُظُنُّونَ ﴾ أي يتيقنون ^(٢)، وهذه من الاستعمالات العربية التي قل تداولها في هذا العصر، وليس معناها هنا: يشكّون.



﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ البقرة: ٤٩

﴿ وَيَسْتَحْيُونَ ﴾ أي يتركونهن على قيد الحياة ^(٣) ولا يقتلونهن كفعلهم بالصبيان، وليس من «الحياء».



(١) المحرر الوجيز ٤/ ٣٣٤

(٢) الطبري ١/ ١٩

(٣) الطبري ٢/ ٤٦

﴿ ٤ ﴾ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴿ البقرة: ٥٨

أي ادخلوا الباب وأنتم ركوع، روي ذلك عن ابن عباس، واستبعد الرازي وغيره حملة على حقيقة السجود على الأرض لتعذر حملة على حقيقته^(١).



﴿ ٥ ﴾ فَادْعُ لِنَارِكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا

﴿ البقرة: ٦١ ﴾ وَقَشَائِبَهَا وَفُومَهَا

﴿ بَقْلِهَا ﴾ ما ينبت الربيع مما يأكل الناس والبهائم^(٢)، وقيل ما ليس له ساق من النبات^(٣)، وليس هو الأقط الذي اعتاد بعض الناس تسميته بقلًا.



﴿ ٦ ﴾ فَادْعُ لِنَارِكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا

﴿ البقرة: ٦١ ﴾ وَقَشَائِبَهَا وَفُومَهَا

﴿ وَفُومَهَا ﴾ أي ثومها وقيل القمح^(٤) وليس معناه: الفول.



(١) ابن كثير ١ / ١٧٤

(٢) زاد المسير ١ / ٨٨

(٣) القرطبي ١ / ٤٢٤

(٤) زاد المسير ١ / ٧١



﴿ ٧ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّيِّئِينَ مَنْ

ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ البقرة: ٦٢

فهم بعض الناس هذه الآية فهما خاطئاً وتأثر بعضهم بالأصوات التي تدعوا إلى وحدة الأديان والتسوية بينها! وظنوا أن الآية تسوي بين أهل الأديان في المآل بكل حال! وإنما معنى الآية أن المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين هادوا الذين اتبعوا موسى عليه السلام وهم الذين كانوا على شرعه قبل النسخ والتبديل والنصارى الذين اتبعوا المسيح عليه السلام وهم الذين كانوا على شريعته قبل النسخ والتبديل هم الذين مدحهم الله تعالى، فأهل الكتاب بعد النسخ والتبديل ليسوا ممن آمن بالله ولا باليوم الآخر وعمل صالحاً^(١).



(١) دقائق التفسير ٧١ / ٢



﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَحْرُجُونَ ﴾ ٨

﴿ أَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ ﴾ البقرة: ٨٤

قال الإمام ابن جرير: فإن قال قائل: أو كان القوم يقتلون أنفسهم ويخرجونها من ديارها، فنهوا عن ذلك؟ قيل: ليس الأمر في ذلك على ما ظننت، ولكنهم نهوا عن أن يقتل بعضهم بعضا. فكان في قتل الرجل منهم الرجل قتل نفسه، وقد يجوز أن يكون معنى قوله: ﴿ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾، أي: لا يقتل الرجل منكم الرجل منكم، فيقاد به قصاصا، فيكون بذلك قاتلا نفسه، لأنه كان الذي سبب لنفسه ما استحقت به القتل، فأضيف بذلك إليه^(١).



﴿ بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ ٩

﴿ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ البقرة: ٩٠

﴿ بَعِيًّا ﴾ أي حسدا^(٢) وليس طلباً.



(١) تفسير الطبري ٢/ ٣٠٠

(٢) البغوي ١/ ١٢١

﴿ ١٠ ﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ

إِلَّا دُعَاءَ وَدَعَاءٍ ﴿ البقرة: ١٧١ ﴾

يظن بعض الناس أن الله شبه الكفار بالراعي (الناعق بالغنم)، والصواب: أن الله شبه الكفار بالبهايم المنعوق بها، والمعنى أن الكفار كالبهايم التي تسمع أصواتاً لا تدري ما معناها^(١).



﴿ ١١ ﴾ وَقَتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴿ البقرة: ١٩٣ ﴾

الفتنة أي الكفر^(٢) وليس النزاع والخصومة أو العداوة، ومثله قوله تعالى: ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾^(٣).



﴿ ١٢ ﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ

مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴿ البقرة: ٢٠٧ ﴾

أي يبيعها^(٤)، فكلمة «يشري» في اللغة العربية تعني «يبيع»،

(١) ابن كثير ١/٣٤٩

(٢) زاد المسير ٢/٢١١

(٣) زاد المسير ١/١٥٥

(٤) المحرر الوجيز ١/٢٨١

بخلاف كلمة يشتري، كما أن يتتاع تعنى يشتري بخلاف كلمة يبيع، وهذا على الأغلب. ومثله قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ وقوله: ﴿فَلْيَقْتُلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ أي يبيعون.



﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ البقرة: ٢١٩

العفو هنا هو الفضل والزيادة^(١)، أي أنفقوا مما فضل وزاد عن قدر الحاجة من أموالكم، وليس العفو أي التجاوز والمغفرة.



﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْهِمَا﴾ البقرة: ٢٣٣

فصالاً أي فطام الصبي عن الرضاعة^(٢)، وليس كما توهم بعضهم أن الفصال هو الطلاق وأنه يشرع التشاور والتراضي على الطلاق وهذا خطأ، والصواب ما ذكر.



(١) الطبري ٤/ ٣٣٧

(٢) القرطبي ١/ ٢٧٨

﴿ ١٥ ﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ ﴿ البقرة: ٢٤٩ ﴾

أي خرج بهم للقتال^(١)، وليس معنى الفصل هنا الحكم.



﴿ ١٦ ﴾ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ

صَلْدًا ﴿ البقرة: ٢٦٤ ﴾

﴿ صَلْدًا ﴾ أي أملسا نقيًا^(٢)، وليس معناه صلبا جامدا كما توهم البعض، والمعنى: أن هذا مثل ضربه الله للمرائي الذي ينفق ماله و المؤمن الذي يمنّ بنفخته فمثلها كمثل الحجر الأملس الذي عليه شيء من التراب فأصابه المطر الشديد فتركه أملسا ليس عليه شيء من التراب وكذا أجر المنان يذهب ولا يبقى منه شيء.



﴿ ١٧ ﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿ البقرة: ٢٧٩ ﴾

﴿ فَأْذَنُوا ﴾ ليست استئذانا للمرابين لمحاربتهم إنما

(١) معالم التنزيل ٣٠١/١

(٢) زاد اليسير ٢٣٩/١

المعنى: فاعلموا واسمعوا، يقال: أذن بالشيء يأذن أذناً
وأذانة إذا سمعه وعلمه، فقوله: ﴿فَاذْنُوا﴾ كقوله:
فاعلموا وزناً ومعنى^(١).



﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ البقرة: ٢٨٥

أي: لا يفرقون بين الرسل في الإيمان ببعضهم دون
بعض^(٢)، وليس المراد عدم التفريق بالترتيب بالترتيب؛ إذ
التفضيل بينهم ثابت بالكتاب والسنة: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾.



﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا

رِزْقًا﴾ آل عمران: ٣٧

﴿الْمِحْرَابَ﴾ هنا ليس هو المحراب المعروف الذي
يصلي فيه الإمام وإنما هو غرفة بُنيت لها وقيل هو
مكان مرتفع شريف موضوع لها للعبادة^(٣)، قال في لسان

(١) تفسير المنار ٣/ ٨٦

(٢) ابن سعدي ١/ ٣١٢

(٣) الكشف ١/ ٣٥٨

العرب: ﴿الْمِحْرَابَ﴾ عند العامة: الذي يقيمه الناس اليوم مقام الإمام في المسجد، قال الزجاج: ﴿الْمِحْرَابَ﴾ أرفع بيت في الدار، وأرفع مكان في المسجد»^(١)



﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَرَأْنِي فَاعْبُدْ﴾ آله عمران: ٥٥

ليس المعنى هنا أن الله أمات عيسى، بل هو حي عند الله، والوفاة هنا كما قال أكثر المفسرين^(٢): النوم، فالنوم وفاة كما قال تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾ فرفعه الله إلى السماء حال نومه، وقيل ﴿مُتَوَفِّكَ﴾ أي: إني قابضك ورافعك في الدنيا إلى من غير موت^(٣).



﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ آله عمران: ١١٠

ليس المعنى أنكم كنتم خير أمة والآن لستم كذلك، ولكن المعنى أنكم وجدتم خير أمة، وقيل: كنتم في علم

(١) لسان العرب ١/٣٠٥

(٢) ابن كثير ٢/٣٩

(٣) معالم التنزيل ٢/٤٥

الله خير أمة. وقيل: كتتم في الأمم قبلكم المذكورين بأنكم
خير أمة^(١)، فالخيرية مازالت ملازمة لكم.



﴿ يَتَّيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا ۲۲ ﴾

مُضْعَفَةً ^ط آل عمران: ١٣٠

(الربا) محرم سواء كان أضعافاً مضاعفة أو يسيراً،
قال الشوكاني: «أضعافاً مضاعفة ليس لتقييد النهي لما
هو معلوم من تحريم الربا على كل حال، ولكنه جيء
به باعتبار ما كانوا عليه من العادة التي يعتادونها في
الربا»^(٢)، وقال في الظلال «فإن قوماً يريدون في هذا
الزمان أن يتواروا خلف هذا النص، ويتداروا به،
ليقولوا: إن المحرم هو الأضعاف المضاعفة. أما الأربعة في
المائة والخمسة في المائة والسبعة والتسعة فليست أضعافاً
مضاعفة وليست داخلية في نطاق التحريم! ونبدأ فنحسم
القول بأن الأضعاف المضاعفة وصف لواقع، وليست
شرطاً يتعلق به الحكم. والنص الذي في سورة البقرة

(١) الكشاف ١/٤٠٠

(٢) فتح القدير ١/٤٣٦

قاطع في حرمة أصل الربا- بلا تحديد ولا تقييد: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ أيأ كان^(١)

﴿ ۲۳ ﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ

بِأَذْنِهِ ط آل عمران: ۱۵۲

تحسبونهم أي تقتلونهم قتلاً ذريعاً بإذنه^(٢)، وليس من الإحساس كما يتبادر، وذلك في غزوة أحد



﴿ ۲۴ ﴾ إِذْ تَصْعَدُونَ ط آل عمران: ۱۵۳

أي تمضون على وجوهكم؛ من الإصعاد وهو الإبعاد على الأرض «الصعيد»، قال القرطبي: «فالإصعاد: السير في مستوٍ من الأرض وبطون الأودية والشعاب. والصعود: الارتفاع على الجبال والسطوح والسلايم والدرج»^(٣) وليس ترقون من الصعود، وفي قراءة أخرى تصعدون بفتح التاء وتكون بمعنى الصعود، وكان ذلك في غزوة أحد.



(١) في ظلال القرآن ٤٧٣/١

(٢) البغوي ١١٨/٢

(٣) القرطبي ٢٣٩/٤

﴿ فَنُتَلَّوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ اَدْفَعُوا ﴾ آل عمران: ١٦٧ ٢٥

﴿ أَوْ اَدْفَعُوا ﴾ أي: إن لم تقاتلوا في سبيل الله فلتقاتلوا
حمية أو دفاعاً عن بلدكم ومحارمكم^(١)، وليس معنى
ادفعوا هنا أي ادفعوا مالاً.



﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ

يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ النساء: ١٧

المراد بالجهل السفه بارتكاب ما لا يليق بالعاقل، لا
عدم العلم، فإن من لا يعلم لا يحتاج إلى التوبة: والجهل
بهذا المعنى حقيقة واردة في كلام العرب، كقول الشاعر:
فنجهل فوق جهل الجاهلينا^(٢).



﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ النساء: ١٧ ٢٧

ما كان قبل أن يحضرهم الموت فهو من قريب^(٣)، حتى

(١) السعدي ١/١٥٦

(٢) القاسمي ٣/٥٠

(٣) فتح القدير ١/٥٠٥

لو كان بعد الذنب بسنين، وليس شرطاً لقبول التوبة أن تكون بعد الذنب مباشرة.



﴿وَرَبَّيْكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾ النساء: ٢٣

﴿فِي حُجُورِكُمْ﴾ قيد لا معنى له، خرج مخرج الغالب^(١)، ولا يفهم منه أن الربيبة - التي هي ابنة الزوجة من رجل آخر - لا تحرم على الرجل إلا إذا تربت عنده، وهو قول جمهور العلماء.



﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ النساء: ٤٠

الذرة هي النملة الصغيرة^(٢)، وقيل ذرة التراب، وليست هي الذرة كما في التصور الفيزيائي والكيميائي الحديث، فهذا اصطلاح حادث للذرة لم يكن مقصود القرآن، وإن صح المعنى.



(١) السعدي ١/ ١٧٣

(٢) ابن كثير ١/ ٤٠٦

﴿ ٣٠ أَوْجَاءٌ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ النساء: ٤٣

الغائط هنا هو مكان قضاء الحاجة^(١) وليس الحاجة المعروفة نفسها، وقد كنى الله عن الحاجة بمكانها، وإلا فمجرد إتيان مكان الحاجة ليس موجِباً للوضوء كما أن الحكم ليس مختصاً بالغائط وحده بل وبالبول والريح.



﴿ ٣١ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ

وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ ﴾ النساء: ٦٤

وهذا المجيء إلى الرسول ﷺ مختص بحياته؛ لأن السياق يدل على ذلك لكون الاستغفار من الرسول لا يكون إلا في حياته، وأما بعد موته فإنه لا يطلب منه شيء بل هو شرك^(٢).



﴿ ٣٢ فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ النساء: ٧١

ليس معناها ثابتين بل معناها انفروا جماعات متفرقة، جماعة بعد جماعة، جمع ثُبَّة^(٣).



(١) زاد المسير ١/ ٤١١

(٢) السعدي ١/ ١٨٤

(٣) زاد المسير ١/ ٤٣١



﴿ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ النساء: ٩٠ ٣٣

أي انقادوا لكم طائعين مستسلمين^(١)، وليس المراد: ألقوا إليكم تحية السلام، ومنه كذلك قوله: ﴿ وَالْقَوَا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّامِعَ ﴾ أي استسلموا لله يوم القيامة ذاللين منقادين لحكمه^(٢)، بخلاف قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾: فهي تعني إلقاء التحية أي قول (السلام عليكم)^(٣).



﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْنِيَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ النساء: ١٠١ ٣٤

أي إن خفتهم أن يعتدوا عليكم فيجوز لكم قصر الصلاة^(٤)، وليس يفتنكم أي يضلوكم عن دينكم.



﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ المائدة: ١ ٣٥

يفهم بعض الناس أن هذا أمر بالإيفاء بالعقود

(١) ابن كثير ٣٢٩/٢

(٢) زاد المسير ٥٧٨/٢

(٣) ابن كثير ٣٣٨/٢

(٤) الطبري ١٢٣/٩





التجارية فقط، والصواب أنها أعم من ذلك، قال ابن سعدي: «وهذا شامل للعقود التي بين العبد وبين ربه، من التزام عبوديته، والقيام بها أتم قيام، وعدم الانتقاص من حقوقها شيئاً، والتي بينه وبين الرسول بطاعته واتباعه، والتي بينه وبين الوالدين والأقارب، ببرهم وصلتهم، وعدم قطيعتهم، والتي بينه وبين أصحابه من القيام بحقوق الصحبة في الغنى والفقير، واليسر والعسر، والتي بينه وبين الخلق من عقود المعاملات، كالبيع والإجارة، ونحوهما، وعقود التبرعات كالهبة ونحوها، بل والقيام بحقوق المسلمين التي عقدها الله بينهم في قوله: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ بالتناصر على الحق، والتعاون عليه والتآلف بين المسلمين وعدم التقاطع، فهذا الأمر شامل لأصول الدين وفروعه، فكلها داخلية في العقود التي أمر الله بالقيام به»^(١).





﴿ ٣٦ ﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ
لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو
عَنْ كَثِيرٍ ﴿ المائدة: ١٥ ﴾

ليس معنى يعفو هنا يصفح ويتجاوز بل معناها
يُعرض عن كثير مما يُخفي أهل الكتاب فلا يتعرض له
ولا يؤاخذهم به^(١).



﴿ ٣٧ ﴾ عَلَىٰ فِتْرَةٍ مِنَ الرَّسْلِ ﴿ المائدة: ١٩ ﴾

الفترة هنا بمعنى الفتور وليس المدة، وذلك أن بين
محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام قرابة الستائة سنة
وهي مدة فتور وانقطاع من الوحي^(٢)، فالفترة تعني:
سكون بعد حركة.



﴿ ٣٨ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا
أَهْتَدَيْتُمْ ﴿ المائدة: ١٠٥ ﴾

يفهمها بعضهم فيها خاطئاً بترك الأمر بالمعروف

(١) البغوي ٣٣/٣

(٢) الطبري ١٠٦/١٠



والنهي عن المنكر، والصواب: أي لا تترككم ذنوب غيركم إن اهتديتم بالقيام بأمر الله بالأمر بالمعروف، ومن تركه وهو مستطيع فهو ضالٌ وليس مهتدٍ، وروي حول هذا المعنى عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم: أبي بكر، وابن عمر، وأبي ثعلبة الخشني^(١) وغيرهم.



﴿لَقَضِيَ الْأَمْرُ لَكُمْ لَا يَنْظُرُونَ﴾ الأنعام: ٨

أي لا يؤخرون أو يمهلون^(٢)، وليس من النظر أي الرؤية.



﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا

يَلْبَسُونَ﴾ الأنعام: ٩

ليس المعنى أن الملك لو أنزل سيلبس مثل لباسهم، بل المعنى: أي خلطنا عليهم ما يخلطون وشبهنا عليهم فلا يدرون أملك هو أم آدمي^(٣)، فيلبس عليهم أمره.



(١) الطبري ١٤١/١١ وما بعدها

(٢) الطبري ٢٦٧/١١

(٣) البغوي ١٢٩/٣

﴿ ٤١ ﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴿ الأنعام: ١٤٢ ﴾

وفرشاً هي صغار الإبل وقيل الغنم^(١) وليس المعنى من الفِراش، وهذا قول أكثر المفسرين.



﴿ ٤٢ ﴾ فَجَاءَهَا بِأَسْنَابَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿ الأعراف: ٤ ﴾

من القيلولة^(٢) أي في وقت القائلة منتصف النهار، وليست من القول.



﴿ ٤٣ ﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿١١﴾ ﴿ الأعراف: ٢١ ﴾

من القَسَم أي حلف لها الشيطان^(٣)، وليست من القسمة.



(١) المحرر الوجيز ٢/٣٥٤

(٢) زاد المسير ٢/١٠٢

(٣) الطبري ١٢/٣٥١

﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوْءَ تَكْمٍ وَرِدْشًا ﴾ الأعراف: ٢٦ ٤٤

الريش بمعنى المال وقيل ثياب الزينة^(١)، وليس معناها عند أغلب المفسرين ريش الطيور.



﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ الأعراف: ٥٣ ٤٥

تأويله أي ما وعدوا في القرآن وما يؤول إليه أمرهم^(٢) من جنة أو نار وقوله ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ أي يوم القيامة، وليس معناها «تفسيره».



﴿ كَان لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ الأعراف: ٩٢ ٤٦

أي كأنهم لم يقيموا فيها ولم يعيشوا فيها قط^(٣) - أي في ديارهم - وليس معناها يغتنوا وتكثر أموالهم.



﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ﴾ الأعراف: ٩٥ ٤٧

أي تكاثروا وكثرت أموالهم وأولادهم^(٤)، ومنه قول

(١) فتح القدير ٢/ ٢٢٤

(٢) ابن كثير ٣/ ٣٨٢

(٣) الطبري ١٢/ ٥٦٩

(٤) المحرر الوجيز ٢/ ٤٣١

النبي ﷺ في الصحيحين «حفوا الشوارب واعفوا اللحى»
أي كثروها^(١) وقيل بمعنى اتركوها؛ وليس «عفوا» من
العفو والتجاوز والمغفرة.



﴿ ٤٨ ﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ

الأعراف: ١٣٠

بالسنين أي بالقحط والجدوب^(٢) وليس المراد بالسنين:
الأعوام أي المدة المعروفة، وقد ابتلاههم الله بها لأن الشدائد
ترقق القلوب وتدفع بالرجوع إلى الله والإنابة إليه.



﴿ ٤٩ ﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ

الأعراف: ١٣٣

﴿ وَالْقُمَّلَ ﴾ هو: سوس الطعام وقيل هو البراغيث
وقيل الجراد الصغير، وليس هو القُمَّل الذي يدب في
الرأس^(٣)، فذاك قُمَّل وهذا قُمَّل.



(١) فتح الباري لابن حجر ٣٥١/١٠

(٢) القرطبي ٢٦٣/٧

(٣) المحرر الوجيز ٤٤٤/٢

﴿ ٥٠ ﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ

﴿ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ ﴾ الأعراف: ١٣٣

﴿ مُفَصَّلَاتٍ ﴾ ليس بمعنى موضحات مبيّنات وإن كانت كذلك، ولكن المعنى أن الآيات التي أرسلها الله عذاباً لبني إسرائيل متفرقات وليست دفعة واحدة؛ قال المفسرون: كانت الآية تمكث من السبت إلى السبت، ثم يبقون عقيب رفعها شهراً في عافية، ثم تأتي الآية الأخرى. وقال وهب بن منبه: بين كل آيتين أربعون يوماً. وروى عكرمة عن ابن عباس قال: مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم الآيات، الجراد والقمل والضفادع والدم^(١).



﴿ ٥١ ﴾ فَثَلَّهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ

﴿ يَلْهَثٌ ﴾ الأعراف: ١٧٦

أي تطرده وتزجره^(٢) وليس من وضع الأحمال عليه؛ إذ الكلاب لا يُحمل عليها بهذا المعنى.



(١) البغوي ٣/ ١٣٤

(٢) زاد المسير ٢/ ١٧١

﴿ حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ الأعراف: ١٨٩

﴿ فَمَرَّتْ ﴾ من الاستمراء والخفة وقيل من الاستمرار أي استمرت به^(١) وليس من المرور.



﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ

الْجَاهِلِينَ ﴾ الأعراف: ١٩٩

﴿ الْعَفْوَ ﴾ هنا ليس الصفح والمسامحة، بل معنى أشمل كما قال المفسرون، فهو ما سمحت به أنفسهم، وما سهل عليهم من الأعمال والأخلاق، فلا يكلفهم ما لا تسمح به طبائعهم، بل يشكر من كل أحد ما قابله به، من قول وفعل جميل أو ما هو دون ذلك، ويتجاوز عن تقصيرهم ويغض طرفه عن نقصهم^(٢).



﴿ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلْتَ قُلُوبُهُمْ ﴾ الأنفال: ٢

ليس المراد ذكر اللسان فقط بل المراد تذكّر الله

(١) المحرر الوجيز ٢/٤٨٦

(٢) ابن سعدي ١/٣١٣



ومراقبته فيوجل العبد ويجتنب المعصية أو يتوب منها، قال السُّدي: «هو الرجل يهْمُ بالمعصية، فيذكر الله فينزِع^(١) عنها». ومنه قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ .



﴿وَالَّذِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلُهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ ٥٥

﴿الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ الأنفال: ٤٨

جارٌ لكم أي أنا مجيركم وأنتم في ذمتي وحماي وليس المراد أنه مقيم بجوارهم^(٢).



﴿وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ التوبة: ٥٦

أي يخافون^(٣)؛ من الفرق وليس من الفرقة.



(١) زاد المسير ٢/ ١٨٨

(٢) الطبري ٢/ ٥٣٨

(٣) الطبري ١٤/ ٢٩٨



﴿سُوا اللَّهَ فَنَسِيهِمْ﴾ التوبة: ٦٧ ٥٧

أي تركوا أمر الله فتركهم الله من رحمته وتوفيقه^(١) وليس النسيان الذي هو بمعنى السهو والذهول لأنه ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾.



﴿وَتَزْهَقَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ التوبة: ٨٥ ٥٨

أي تخرج أرواحهم ويموتون^(٢)، وليس معناه يكتبون وتضيق صدورهم.



﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ التوبة: ١٠٢ ٥٩

عسى في اللغة العربية للطمع في قرب الشيء وحصوله فهي من أفعال المقاربة كقولك: عسى أن يأتي محمد، أما عسى من الله فهي للإيجاب وتحقق الوقوع كهذه الآية، قال عمر بن علي بن عادل في اللباب: «اتفق المفسرون على أن كلمة عسى من الله واجب: لأنه لفظ

(١) زاد المسير ٢/٢٧٦

(٢) زاد المسير ٢/٢٦٨

يفيد الإطعام، ومن أطمع إنساناً في شيء ثم حرمه كان عاراً؛ والله تعالى أكرم من أن يُطعم واحداً في شيء ثم لا يعطيه»^(١).



﴿ ٦٠ ﴾ **وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ**

عَلَيْهِمْ التوبة: ١٠٦

مُرْجُونَ أي مؤخرون لأمر الله يحكم فيهم بما يريد، قال القرطبي: «مِنْ أَرْجَاتِهِ أَي أَخْرَتَهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: مَرْجُئَةٌ، لِأَنَّهُمْ أَخْرُوا الْعَمَلَ»^(٢)، وليس مُرْجُونَ مِنَ الرَّجَاءِ.



﴿ ٦١ ﴾ **الْسَّيِّحُونَ** التوبة: ١١٢

﴿الْسَّيِّحُونَ﴾ قِيلَ الصَّائِمُونَ وَقِيلَ الْمُجَاهِدُونَ وَقِيلَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ وَقِيلَ الْمُهَاجِرُونَ^(٣)، وَلَيْسَ مَعْنَى السِّيَاحَةِ هُنَا الْمَعْنَى الدَّارِجَ: السَّفَرَ وَالتَّرْحَالَ.



(١) اللباب في علوم الكتاب ١٢/٣٦٣

(٢) القرطبي ٨/٢٥٢

(٣) زاد المسير ٢/٣٠٣

﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ التوبة: ١١٨ ٦٢

خلفوا عن التوبة عليهم وليس عن الخروج مع النبي ﷺ، أخرج البخاري ومسلم عن كعب بن مالك قوله: «وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا، عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه»^(١).



﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ هود: ١٧ ٦٣

يتلوه أي يتبعه، وليس من التلاوة - على الصحيح - وقد فسر شيخ الإسلام هذا السطر في ست وأربعين صفحة في المجلد الخامس عشر من الفتاوى^(٢) ومجمل القول أن الذي على بينة من ربه هو محمد ﷺ والبينة من ربه هو الإيمان ويتبعه شاهد منه أي شاهد من ربه وهو القرآن.



(١) البخاري ٤٤١٨ مسلم ٢٧٦٩

(٢) الفتاوى ٦٢/١٥

﴿ أَقْنَلُوا يُوسُفَ أَوْ اطَّرَحُوهُ أَرْضًا ﴾ يوسف: ٦٤

أي ألقوه في أرض بعيدة^(١) وليس إيقاعه على الأرض.



﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ يوسف: ٦٥

السيارة نفرٌ من المارة المسافرين^(٢)، وليست الآلة المعروفة.



﴿ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَوَقَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ يوسف: ٦٦

أي جرحن أيديهن بالسكاكين حينما ذهبن بجمال يوسف وليس قطعنها أي بترنها وأبنتها، وقال بعض المفسرين بل قطعنها حتى ألقين أيديهن أرضا. ولكن رُد ذلك، قال ابن عطية: «فظاهر هذا أنه بانة الأيدي، وذلك ضعيف من معناه، وذلك أن قطع العظم لا يكون إلا بشدة، ومحال أن يسهو أحد عنها»^(٣).



(١) ابن كثير ٣١٩/٤

(٢) مفاتيح الغيب ٤٢٥/١٨

(٣) المحرر الوجيز ٢٣٩/٣



﴿أَخَانَا نَكَتَلْ﴾ ٦٧ يوسف: ٦٣

أي نزداد مكيالاً، وليس كما توهم البعض من أن «نكتل» اسم لأخي يوسف.



﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي﴾ ٦٨ يوسف: ٦٥

أي شيء نطلب بعد هذا الإكرام الجميل، حيث وُفِّي لنا الكيل، ورد علينا بضاعتنا على الوجه الحسن، المتضمن للإخلاص ومكارم الأخلاق؟^(١) وليس من البغي والعدوان وقد قيل به إلا أنه قول ضعيف^(٢).



﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ﴾ ٦٩ يوسف: ٧٠

الجهاز ليس المراد به الآلات التقنية المعروفة كما توهم بعضهم، وإنما الجهاز هنا - بفتح الجيم وكسرهما - الطعام الذي أخذوه من عند يوسف عليه السلام^(٣).



(١) ابن سعدي ٤٠١/١

(٢) المحرر الوجيز ٢٦٠/٣

(٣) تفسير القرطبي ٢٢١/٩



﴿ ٧٠ ﴾ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ، حَمْلٌ بَعِيرٌ وَأَنَا بِهِ، زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ يوسف: ٧٢

﴿ زَعِيمٌ ﴾ أي كفيل وضامن^(١)، وليست الزعامة هنا
بمعنى الرياسة والسيادة.



﴿ ٧١ ﴾ مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتَ بِمُصْرِحِي ﴿٢٢﴾ إبراهيم: ٢٢

أي لست بمغيثكم ومنقذكم^(٢)، وليس معناها مناديتكم
من الصراخ والنداء.



﴿ ٧٢ ﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ ﴿٤٣﴾ إبراهيم: ٤٣

مقنعي رؤوسهم أي رافعي رؤوسهم في ذل وخشوع
من هَوْل ما يرون، والمعتاد فيمن يشاهد البلاء أنه
يطرق رأسه عنه لكي لا يراه، فبيّن تعالى أن حالهم
بخلاف هذا المعتاد وأنهم يرفعون رؤوسهم^(٣)، وليس
«مقنعي» من لبس القناع.



(١) البغوي ٤/ ٢٦٠

(٢) الطبري ١٦/ ٥٦١

(٣) مفاتيح الغيب ١٩/ ١٠٨

﴿ ٧٣ ﴾ **﴿إِلَّا وَهَذَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾** الحجر: ٤

أي لها أجل مقدر ومدة معروفة لا نهلكهم حتى يبلغوها^(١). وليس المراد هنا أن لها كتاباً يُقرأ.



﴿ ٧٤ ﴾ **﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾** الحجر: ٣٦

بمعنى أخرني وأمهلني إلى يوم القيامة^(٢)، وليس المراد انظر إليّ. ومثله قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾^(٣) أي مؤخّرين^(٣)، وقوله: ﴿فَنظَرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ أي تأخير وإمهال^(٤).



﴿ ٧٥ ﴾ **﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾** وَإِنَّمَا لِسَبِيلِ

﴿ ٧٦ ﴾ **﴿مُقِيمٍ﴾** الحجر: ٧٥-٧٦

ظن بعضهم أن معنى ﴿لِسَبِيلِ مُقِيمٍ﴾ أي أن الآيات

(١) الطبري ١٧ / ٦٥

(٢) الطبري ٢ / ٤٦٨

(٣) الكشاف ٤ / ٢٧٨

(٤) زاد المسير ١ / ٢٤٩

على طريق واضح مستقيم، والصحيح أن قرى قوم لوط التي أصابها العذاب مقيمة في طريق قريش إلى الشام^(١).



﴿ ٧٦ ﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ ﴿ النحل: ٦ ﴾

أي حين تعودون بها إلى منازلها وقت الرواح وهو المساء^(٢)، وليس من الراحة.



﴿ ٧٧ ﴾ أَيْمِسْكُهُمْ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُمُ فِي التُّرَابِ ﴿ النحل: ٥٩ ﴾

أي يبقى البنت حية على هوان وذل لوالدها^(٣)، أو هوان للبنت فيبقيها والدها مهانة لا يعتني بها ولا يورثها^(٤)، وليس «على هون» أي على تؤدة ومهل.



﴿ ٧٨ ﴾ لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنْهُمْ مُفْرَطُونَ ﴿ النحل: ٦٢ ﴾

من الفَرَط وهو الإسراع والعجلة أي أنهم مسارع

(١) تفسير القرطبي ٤٥ / ١٠

(٢) الطبري ١٦٩ / ١٧

(٣) مفاتيح الغيب ٢٢٥ / ٢٠

(٤) ابن كثير ٤٩٦ / ٤



بهم إلى النار^(١) ومنه قول تعالى: ﴿قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّغَى﴾^(٢) أي يعجل علينا فرعون ولا يمهلنا، ومنه أيضاً قول النبي ﷺ: «أنا فرطكم إلى الحوض»^(٣) أي سابقكم إليه كالمهيئ له، وقيل معناه أنهم منسيون في النار، ولا تنافي بين المعنيين، وليس معناها من التفريط بالغفلة والتقصير وهي قراءة أخرى «مفرطون» بالتحديد.



﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ الإسراء: ٧

أي وعد الإفساد الثاني لبني إسرائيل^(٣)، وليس المقصود به وعد يوم القيامة.



﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ الإسراء: ٣٧

أي متبختراً متكبراً، وهو النشاط والمشى فرحاً في غير شغل وفي غير حاجة، وأهل هذا الخلق ملازمون للفخر

(١) ابن كثير ٤/٤٩٧

(٢) البخاري ٦٢١٢ مسلم ٢٢٩٠

(٣) الطبري ١٧/٣٧١



والخيلاء، فالمرح مختال في مشيئته^(١)، وليس معنى المرح مجرد السرور.



﴿وَأَيْنَانَا مُودِ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ الإسراء: ٥٩

أي أعطينا قوم صالح الناقة آية واضحة بينة لا لبس فيها، وليس المراد أن للناقة بصر تبصر به، وإن كان لها ذلك، قال القرطبي: «فالناظر إلى ظاهر العربية يظن أن المراد به أن الناقة كانت مبصرة، ولا يدري بماذا ظلموا، وأنهم ظلموا غيرهم وأنفسهم، فهذا من الحذف والإضمار، وأمثال هذا في القرآن كثير»^(٢)



﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ الإسراء: ٧٥

بكسر الضاد أي مثلي عذاب الحياة الدنيا ومثلي عذاب الآخرة إن ركنت إلى المشركين أي عذابا مضاعفا^(٣)، وليس من الضعف الذي هو ضد القوة.



(١) القرطبي ١٤ / ٧٠

(٢) القرطبي ١ / ٣٤

(٣) الطبري ١٧ / ٥٠٩

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ الإسراء: ٧٩

أي زيادة في العلو والرفعة لك، وليس المراد أنها نافلة أي مندوبة وغير واجبة عليه ﷺ؛ إذ إن التهجد واجب على النبي ﷺ كما قال جمع من العلماء، وعلى القول بعدم وجوبه عليه ﷺ فمعنى الآية أن التهجد زيادة رفعة له إذ لا سيئات عليه، بخلاف غيره فإن التهجد يكفر به سيئاته^(١).



﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زَخْرَفٍ ﴾ الإسراء: ٩٣

الزخرف هنا أي: الذهب^(٢)، وليس المراد به زخارف الزينة والنقوش.



﴿ تَقَرَّضَهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ الكهف: ١٧

أي إن الشمس تعدل وتميل عن أصحاب الكهف وتركهم وتتجاوزهم لثلاث تصيهم بحرهما والمعنى: أنهم

(١) ابن سعدي ١/ ٤٦٤

(٢) ابن كثير ٥/ ١١١

كانوا لا تصيبهم شمس ألبتة كرامة لهم^(١)، وليس تقرضهم
أي تقرصهم بحرارتها كما فهم بعضهم.



﴿ ٨٦ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ الكهف: ٢٨

الغداة أي أول النهار مابين طلوع الفجر إلى طلوع
الشمس^(٢)، وليس المراد وقت الظهر، ومثله قوله تعالى:
﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ أي أن قوم فرعون
يعرضون على النار أول النهار وآخره، وفي الصحيحين
قال رسول الله ﷺ: « إن أحدكم إذا مات عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل
الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا
مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل إليه يوم القيامة»^(٣).



(١) القرطبي ٣٦٩/١٠

(٢) القرطبي ٢٠٩/١٧

(٣) أخرجه البخاري ١٣٧٩ ومسلم ٢٨٦٦

﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ الكهف: ٣١

ليس المعنى بأنها تجري تحت أرجلهم مباشرة، بل المراد أنهم يكونون جالسين على سرر مرفوعة في البساتين والأنهار تجري من بين أيديهم، ونظيره قوله تعالى في مريم: ﴿ قَدْ جَعَلْنَا لَكِ سِرًّا سِرًّا ﴾ (٢٤) السري النهر الصغير ومريم ما كانت جالسة عليه، ولكن المعنى بين يديك، وكذا قول فرعون: ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي ﴾ المعنى بين يدي فكذا هاهنا (١).



﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ ﴾ ٨٨

﴿ نَقَبًا ﴾ الكهف: ٩٧

﴿ أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ أي: يعلوه يقال: ظهر فلان فوق البيت: إذا علاه، والمعنى: ما قدروا أن يعلوه لارتفاعه وإملاسه وما استطاعوا له نقباً من أسفله، لشدته وصلابته (٢). وليس معناها: بينوه ويكشفوه.



(١) مفاتيح الغيب ١٧ / ٢١٤

(٢) زاد المسير ٣ / ١١٠

﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ مريم: ٢٣ ٨٩

أي أوجعها واضطرها المخاض إلى الجذع^(١)، وليس
أجاءها بمعنى أتاها.



﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ مريم: ٢٤ ٩٠

﴿ سَرِيًّا ﴾ أي جعل تحتك أو تحت أمرك نهراً صغيراً،
وقيل السري الرجل الرفيع الشأن، وقال الحسن: السري
هو الرجل الرفيع المقام كما هو في لغة العرب وهو
المناسب للسياق في رفع الحزن عن مريم بتبشيرها برفعة
مقام ابنها وهو ما يهفو إليه الوالدان^(٢)، وظن بعضهم
معنى سرياً أي «سريراً» للتقارب اللفظي بينهما، وذكر
لي أحد كبار السن أنهم يظنون نخل السري وهو نخلٌ
يكثر في جنوب منطقة الرياض.



(١) القرطبي ٩٢/١١

(٢) البغوي ٢٢٦/٥

﴿ وَأَهْشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾ طه: ٩١

أي أضرب بعصاي الشجر فتساقط الأوراق لتأكل منه الغنم^(١)، وليس المراد بالهش: التلويح بالعصا للزجر.



﴿ فِقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ﴾ طه: ٩٦

الرسول هنا جبريل وهذا قول عامة المفسرين^(٢)، إذ أخذ السامري من تراب حافر فرس جبريل وألقاه على حُلِّيِّ قوم فرعون، واختلفوا متى رآه، وليس الرسول هنا موسى عليه السلام.



﴿ يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ طه: ١٢١

﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ ليس معناها يخيطان، ولكن معناها: يلصقان عليهما من الورق، بعضه على بعض^(٣).



(١) الطبري ٢٩٣/١٨

(٢) مفاتيح الغيب ٢٢/٩٥

(٣) القرطبي ٧/١٨١

﴿ فُظِنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ ٩٤ الأنبياء: ٨٧

أي فظن أن لن «نضيق» عليه من التقدير، وليس المراد أن لن «نستطيع» عليه من القدرة؛ قال القرطبي: «وهذا قول مردود مرغوب عنه؛ لأنه كفر»^(١).



﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ ﴾ ٩٥

يَنْسِلُونَ ﴿١٦﴾ الأنبياء: ٩٦

﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ أي يسرعون^(٢)، وليس يتكاثرون ويتوالدون.



﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ الأنبياء: ١٠٤

للكتب أي للمكتوب في السجل والسجل هو الصحيفة فيكون المعنى: يوم نطوي السماء كطي السجل على ما كتب فيه^(٣)، وليس الكتب هنا جمع كتاب.



(١) القرطبي ١١ / ٣٣١
(٢) زاد المسير ٣ / ٥٢٧
(٣) ابن كثير ٥ / ٣٣٦

﴿ ٩٧ ﴾ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ الحج: ٩ ﴾

﴿ ثَانِي ﴾ ليس العدد وإنما ﴿ ثَانِي ﴾ بمعنى أنه يثني ويلوي ويميل عطفه، والعطف الجنب أو الرأس وهذا وصف يوصف به المتكبر عن قبول الحق ^(١)، ومثله قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾ ﴿



﴿ ٩٨ ﴾ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ

وَالْبَادِي ﴿ الحج: ٢٥ ﴾

﴿ الْعَاكِفُ ﴾ ليس المعتكف بالحرم، بل ﴿ الْعَاكِفُ ﴾ أي المقيم بمكة ^(٢).



﴿ ٩٩ ﴾ وَالْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي ﴿ الحج: ٢٥ ﴾

﴿ وَالْبَادِي ﴾ لا يقصد به أهل البادية وإنما المراد من يأتي مكة من غير أهلها ^(٣) سواء بادية أو حاضرة.



(١) زاد المسير ٣/ ٢٢٤

(٢) زاد المسير ٣/ ٢٣٠

(٣) زاد المسير ٣/ ٢٣٠

﴿ ١٠٠ ﴾ وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ

ضَامِرٍ ﴿ الحج: ٢٧ ﴾

رجالاً أي: على أقدامهم، والمعنى يأتوك مشاة وركباناً^(١)، وليس المراد هنا: الذكور.



﴿ ١٠١ ﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ

الْقَتِيقِ ﴿ الحج: ٣٣ ﴾

محِلُّها بكسر الحاء أي حيث يحل نحرها^(٢)، وليس المعنى مكانها بفتح الحاء.



﴿ ١٠٢ ﴾ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴿ الحج: ٣٦ ﴾

أي سقطت جنوبها بعد نحرها^(٣) «أي الإبل» وليس الوجوب الذي بمعنى الإلزام.



(١) الطبري ٥/ ٢٤٤

(٢) مفاتيح الغيب ٢٣/ ٢٢٤

(٣) المحرر الوجيز ٤/ ١٢٣



﴿إِذَا تَمَنَّيَ أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ الخ: ٥٢ ١٠٣

أي إذا قرأ القرآن ألقى الشيطان الوسوس في قراءته^(١)، وليس التمني هنا الذي هو طلب حصول شيء بعيد الوقوع.



﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ المؤمنون: ١٢ ١٠٤

﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾ لأنه استُئْتل وأُخذ من الطين، من جميع الأرض وجاء بنوه على قدر الأرض منهم الطيب والحديث^(٢)، وليست السلالة أي النوع أو الفصيل كما هو دارج.



﴿تَبَّتْ بِالدُّهْنِ وَصَبِغٌ لِلْآكِلِينَ﴾ المؤمنون: ٢٠ ١٠٥

الصبغ للآكل أي الائتدام، أي جعله إداما يلون الخبز إذا غمس فيه وينصبغ^(٣)، وليس المراد بالصبغ هنا الطلاء.



(١) القرطبي ٨٣/١٢

(٢) ابن سعدي ٥٤٨/١

(٣) معالم التنزيل ٤١٤/٥



١٠٦ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءًا تَوًّا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ المؤمنون: ٦٠

وجلهم هنا من فعل الطاعة ألا تقبل منهم وليس من فعل المعصية، قالت أمنا عائشة رضي الله عنها للمصطفى صلى الله عليه وسلم: «أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: «لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ألا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون» أخرجه الترمذي بسند صحيح^(١)، وقال الحسن: «لقد أدركنا أقواما كانوا من حسناتهم أن ترد عليهم أشفق منكم على سيئاتكم أن تعذبوا عليها»^(٢).



١٠٧ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ

فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ﴾ النور: ٢٩

المتاع أي الانتفاع والتمتع والمصلحة^(٣) وليس المراد بها الأغراض أو «العفش»، وذلك كدور الضيافة وغرف الطرقات.



(١) الترمذي ٣١٧٥

(٢) القرطبي ١٣٢/١٢

(٣) المحرر الوجيز ١٧٧/٤

﴿ ١٠٨ ﴾ وَلَيُضِرَّنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴿ النور: ٣١ ﴾

جيوبهن أي صدورهن (١)، فيسدل الخمار من الوجه إلى أن يغطي الصدر، وليس الجيب بمعنى خبنة الثوب التي يجبأ فيه المال وما شابه كما هو شائع، وهذا من أقوى أدلة وجوب تغطية الوجه للمرأة إذ أمرها أن تسدل الخمار على وجهها حتى يضرب صدرها.



﴿ ١٠٩ ﴾ وَالَّذِينَ يَبْنُونَ الْكُنُبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ

عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴿ النور: ٣٣ ﴾

ليس المراد بالكتاب هنا القرآن أو غيره مما يكتب، بل المراد بالكتاب هنا أن يشتري العبد نفسه من سيده بهال يؤديه إليه دفعة أو مقسطاً (٢).



﴿ ١١٠ ﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا

مِصْبَاحٌ ﴿ النور: ٣٥ ﴾

المشكاة كوة، أي شبك صغير مسدود غير نافذ،

(١) القرطبي ١٢ / ٢٣٠

(٢) السعدي ١ / ٥٦٧

كالذي يوجد في البيوت القديمة وغرف التراث توضع عليه السُّرَج وغيره، وهي أجمع للضوء وقيل هي موضع الفتيلة من القنديل^(١)، وقبل أن أضع هذه الكلمة هنا سألت ثمانية من الأخوة عن المشكاة فظنوا أنها سراج أو زجاجة أو ما شابه.



﴿ ١١١ ﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ

بَعْضًا ﴿النور: ٦٣﴾

أي لا تجعلوا نداءكم له كمناداة بعضكم بعضاً: يا محمد ويا أبا القاسم؛ بل قولوا يا رسول الله، وكذلك مناداته لكم إذا ناداكم أجيبوه وجوباً^(٢)، وليس المراد بالدعاء هنا الطلب بل النداء.



﴿ ١١٢ ﴾ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴿النور: ٦٤﴾

أي هو عالم بما أنتم عليه مشاهد له لا يعزب عنه مثقال ذرة، و﴿قَدْ﴾ هنا للتحقيق، كقوله: ﴿قَدْ زَيَّ تَقَلَّبُ﴾

(١) القرطبي ٢٥٧/١٢

(٢) ابن سعدي ٥٧٦/١

وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ﴿١١٣﴾ وقوله ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ فكل هذه الآيات فيها تحقيق الفعل بقد، كقول المؤذن تحقيقاً وثبوتاً: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة^(١).



﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ الفرقان: ٣٢

أي دُفِعة واحدة، وليس عبارة واحدة.



﴿وَأَصْحَابِ الرَّسِّ﴾ الفرقان: ٣٨

﴿الرِّسِّ﴾ أي البئر وهم قوم نُسبوا إلى البئر، قيل أنهم أصحاب الأخدود وقيل قوم ثمود وقيل غيرهم^(٢)، وليس الرس البلدة المعروفة والتي هي أحد مدن القصيم في نجد.



﴿وَأَبْعَثَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ الشعراء: ٣٦

المدائن المقصود بها مدائن مصر، جمع مدينة والتي

(١) ابن كثير ٦/ ٨٣

(٢) فتح القدير ٤/ ٨٩

كانت تحت سطوة فرعون وملكه^(١)، وليس المراد منطقة
المدائن المعروفة.



﴿ ١١٦ ﴾ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ﴿ الشعراء: ٤٩ ﴾

من خلاف: أي لأقطعن اليد اليمنى للواحد منكم
ورجله اليسرى أو العكس^(٢)، وليس المقصود قطع يديه
ورجليه من ورائه .



﴿ ١١٧ ﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿ الشعراء: ١٢٩ ﴾

المصانع أي ما صنع وأتقن في بنائه^(٣) كالقصور
والحصون، وليست المصانع التي تنتج الأجهزة والآلات
والمنافع وغيرها المعروفة الآن.



(١) زاد المسير ٢/ ١٤٣

(٢) ابن كثير ٣/ ٤١٢

(٣) المحرر الوجيز ٤/ ٢٣٨

﴿ وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ

يَهيمُونَ ﴿ الشعراء: ٢٢٤-٢٢٥ ﴾

﴿ وَادٍ ﴾ أي في كل لغو يخوضون، قال ابن عباس: في كل فن من الكلام، قال الحسن البصري: قد والله رأينا أوديتهم التي يهيمون فيها مرة في شتمة فلان ومرة في مدحة فلان^(١)، وليس المراد بها الأودية المعروفة.



﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهُ جَانٌّ ﴾ ﴿النمل: ١٠﴾

نوع من الحيات سريع الحركة^(٢)، وليس من الجنّ قسيم الإنس.



﴿ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ ﴿النمل: ١٢﴾

الجيب هنا هو فتحة الثوب من الأعلى مما يلي العنق^(٣)، وليس المخبأة.



(١) ابن كثير ٦/١٥٦

(٢) ابن كثير ٥/٢٤٧

(٣) أوضح التفاسير ١/٤٥٨

﴿ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ لِّمَ يَرْجِعُ ۝١٢١﴾

الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ النمل: ٣٥

ليس المقصود رسل الله عليهم الصلاة والسلام، بل رسل بلقيس الذين أرسلتهم إلى سليمان عليه السلام^(١).



﴿ صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۝١٢٢﴾ النمل: ٤٤

ليس معنى القوارير هنا جمع قارورة أي القنينة أو أنية الزجاج التي توضع فيه السوائل بل معنى: من قوارير: أي من زجاج، وذلك أن سليمان عليه السلام أمر الشياطين فبنوا لها قصرًا عظيمًا من قوارير أي من زجاج وأجرى تحته الماء فالذي لا يعرف أمره يحسب أنه ماء ولكن الزجاج يحول بين الماشي وبينه^(٢).



﴿ أَلَمْ يَأْتِ اللَّهَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَّعْدِلُونَ ۝١٢٣﴾ النمل: ٦٠

ليس معنى ﴿يَّعْدِلُونَ﴾ أي أنهم يأتون بالعدل

(١) تفسير القاسمي ٤٩١/٧

(٢) ابن كثير ١٧٥/٦

والقسط والإنصاف بل معناها: يعدلون ويميلون عن الحق الذي هو التوحيد ويعكفون على الباطل الذي هو الإشراك، أو أنهم يعدلون يجعلون لله عديلاً ويثبتون له نظيراً وشيهاً^(١).



﴿فَبَصَّرْتَهُ بِهِ، عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١١) القصص: ١١

﴿عَنْ جُنْبٍ﴾ أي رأت أخاها من بعيد فلم تدن منه لئلا يشعروا بها^(٢)، وليس الجُنْب أي الجانب، ومثله قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ الجار الجنب: أي الجار البعيد الذي ليس بيننا وبينه قرابة^(٣)، وكذلك من يصدق عليه مسمى الجوار مع كون داره بعيدة^(٤).



﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٥١) القصص: ٥١

وصلنا أي أن القرآن نزل متواصلاً متتابعاً وليس دفعة

(١) روح البيان ٦/ ٣٦١

(٢) المحرر الوجيز ٤/ ٢٧٨

(٣) معالم التنزيل البيهقي ٢/ ٢١١

(٤) فتح القدير ١/ ٥٣٦

واحدة من الوصل^(١)، وقيل أي مفصلاً، وليس المراد
بهذه الآية أنه أوصله إليهم من الإيصال.



﴿ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ ٧٦ القصص: ٧٦

قال في ظلال القرآن: «لا تفرح فرح الزهو المنبعث
من الاعتزاز بالمال، والاحتفال بالشراء، والتعلق بالكنوز،
والابتهاج بالملك والاستحواذ، لا تفرح فرح البطر الذي
ينسي المنعم بالمال وينسي نعمته، وما يجب لها من الحمد
والشكران، لا تفرح فرح الذي يستخفه المال، فيشغل به
قلبه، ويطير له لبه، ويتناول به على العباد»^(٢)، ويتعلق
بالدنيا وينسى معه الآخرة، وليس الفرح المذموم مجرد
السرور المقرون بشكر المنعم والقيام بحق النعم.



(١) مفاتيح الغيب ٦٠٧/٢٤
(٢) في ظلال القرآن ٥/٢٧١١

يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ ١٢٧

عَظِيمٍ ٧٨ القصص: ٧٩

الحظ هنا بمعنى النصيب أي إنه لذو نصيب وافر من الدنيا^(١)، وليس الحظ بمعنى البخت.



وَلَا تَمَشْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ١٢٨ لقمان: ١٨

أي لا تمش مختلاً متكبراً^(٢)، وقيل هو المشي في غير شغل ولغير حاجة^(٣)، وليس المرح أي السرور والفرح على قول أكثر المفسرين.



وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ١٢٩ لقمان: ١٩

القصد أي التوسط، أي ليكن مشيك وسطاً بين البطء الشديد والإسراع الشديد^(٤)، وليس القصد بمعنى: النية أو التمهل أو تحديد الوجهة.



(١) ابن كثير ٦/ ٢٣٠

(٢) ابن كثير ٦/ ٣٠٣

(٣) المحرر الوجيز ٤/ ٣٥١

(٤) القرطبي ١٤/ ٧١

﴿ وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ السجدة: ١٠

أي متنا وصرنا ترابا واختلطنا في الأرض^(١) - في سياق إنكارهم للبعث - وليس المراد إذا تمنا في الأرض وأضعنا الطريق.



﴿ يَدُودًا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ

أَنْبَاءِكُمْ ﴾ الأحزاب: ٢٠

أي يتمنون أنهم في بادية الأعراب^(٢)، ﴿بَادُونَ﴾ من البداوة وليس من البداية.



﴿ يَتَأَيَّمُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ

لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِينَ إِنَّهُ

غير ناظرين أي غير منتظرين، وإنه أي نضجه، والمعنى لا تتحينوا نضج طعام النبي ﷺ فتتطفلون عليه^(٣)، أو معناها لا تمكثوا عند النبي ﷺ منتظرين نضج الطعام واستواءه

(١) الطبري ١٧٣/٢٠

(٢) القرطبي ٣١١/٤

(٣) ابن كثير ٤٠٢/٦

فتخرجوا رسول الله ﷺ بمكثكم عنده^(١)، وليس المعنى غير مبصرين الوعاء الذي يؤكل فيه.



﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَبْتَئِكُمُ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مُمْزَقٍ ﴾ سيا: ٧

أي يخبركم ماذا سيكون مصيركم إذا تمزقت أعضاؤكم وتحللت أجسادكم وتفرقت في الأرض بعد الموت وصرتم تراباً فإن هذا الرجل - أي محمداً ﷺ - يبتئكم أنكم ستعودون أحياء ترزقون^(٢). وليس معناها أنه يبتئكم إذا تفرقتم وتشتتم في الأرض أو حال تمزقكم.



﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ سيا: ١٨

أي جعلنا السير فيها مقدرًا بمسافة من منزل إلى منزل، ومن قرية إلى قرية، لا ينزلون إلا في قرية^(٣)، ولا يغدون إلا في قرية، وليس المراد بقدرنا أي كتبنا وقضينا.



(١) ابن سعدي ١ / ٦٧٠
(٢) الطبري ٢٠ / ٣٥٣
(٣) القرطبي ١٤ / ٢٨٩

﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مَجْزِقٍ ﴾ سبأ: ١٩

أي فرقناهم في البلاد بعد أن كانت بلادهم متقاربة، فتفرقوا بعد أن أغرق الله بلادهم^(١)، وليس المراد أنه أهلكهم وقطع أجسادهم.



﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ سبأ: ٢٣

ليس معناها أصيبوا بالفزع والخوف، بل بالعكس، كُشف الفزع وأخرج عن قلوبهم، فالتفريغ إزالة الفزع كالتمريض إزالة المرض^(٢).



﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ سبأ: ٥٢

أي التناول والمعنى: كيف لهم تناول الإيمان وهم في الآخرة^(٣)، وليس التناوش من المناوشة أي الاشتباك والاقتيال.



(١) الطبري ٣٩٠/٢٠

(٢) البغوي ٣٩٨/٦

(٣) القرطبي ٣١٦/١٤

﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ﴾ فاطر: ٢٧

جُدَدٌ أي طُرُقٌ تكون في الجبل جمع جادّة و جُدّة^(١)،
وليس جَدَدٌ جمع جديدة أي حديثه.



﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ يس: ٤١

أكثر المفسرين أن ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ليس معناها أبناءهم بل
معناها آباءهم، فجعل الآباء ذرية للأبناء، وإنما جاز
ذلك لأن الذرية مأخوذة من قوله: ذرأ الله الخلق، فسمي
الولد للوالد ذرية، لأنه ذرئ منه، وكذلك يجوز أن يقال
للأب: ذرية للابن، لأن ابنه ذرئ منه، فالفعل يتصل به
من الوجهين، ومثله: يحبونهم كحب الله، فأضاف الحب
إلى الله، والمعنى: كحب المؤمن لله، ومثله ويطعمون الطعام
على حبه، فأضاف الحب إلى الطعام^(٢).



﴿ أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ الصافات: ٢٢

ليس المراد بأزواجهم نساءهم، بل المراد أمثالهم

(١) الطبري ٤٦١/٢٠

(٢) زاد المسير ٢٧٥/١

وأشباههم يجيء أصحاب الزنا مع أصحاب الزنا
وأصحاب الربا مع أصحاب الربا، وأصحاب الخمر مع
أصحاب الخمر^(١)، وقيل قرناءهم من الشياطين^(٢).



﴿ ١٤١ ﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ الصافات: ٩٤

يزفون من الزف وهو الإسراع في المشي، أي أسرعوا
حينما علموا بما صنع إبراهيم عليه السلام بأصنامهم،
وليس يزفون أي يمشون بتمهل كزفاف العروس على
الصحيح، ذكر ذلك ابن عطية ثم قال: «وزف بمعنى
أسرع هو المعروف»^(٣)



﴿ ١٤٢ ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي

أَذْبَحُكَ ﴿الصافات: ١٠٢﴾

﴿السَّعَىٰ﴾ أي كبر وترعرع وصار يذهب مع أبيه
ويمشي معه^(٤)، وليس السعي بين الصفا والمروة.



(١) ابن كثير ٧/٧

(٢) القرطبي ٧٣/١٥

(٣) المحرر الوجيز ٤/٤٧٩

(٤) ابن كثير ٧/٢٣



﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ ١٤٣ الصافات: ١٠٣

أسلما أي استسلما وخضعاً لأمر الله بذبح اسماعيل،
وتله: أي طرحه وصرعه أرضاً على جنبه تهيئةً للذبح^(١)،
وليس تله أي جذبته مع أثوابه كما هو شائع.



﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ ١٤٤ الصافات: ١٤١

أي اقترع فوقعت القرعة عليه^(٢) - أي يونس عليه
السلام-، وليست من المساهمة أي المشاركة.



﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ ١٤٥ ص: ٣٣

﴿ بِالسُّوقِ ﴾ أي سيقان الخيل وليس المراد به السوق
موضع البيع والشراء^(٣).



(١) زاد المسير ٣/ ٥٤٨

(٢) الطبري ٢١/ ١٠٦

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٩٥



﴿ ١٤٦ ﴾ أَرَكُضُ بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ ص: ٤٢

ليس معنى الركض هنا الجري وإنما معناه أن يضرب الأرض برجله، ففعل فنبعت الأرض من تحت رجله^(١).



﴿ ١٤٧ ﴾ هُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبْنِيَةٌ ﴿الزمر: ٢٠﴾

الغرف هي المنازل والقصور الشاهقة^(٢)، وفوقها قصور مثلها، وليس معناها الغرف المعروفة ذات الحيطان الأربع، وسميت المنازل غرفا لعلوها وارتفاعها^(٣) فالغرف: ما كان من المساكن مرتفعا عن الأرض^(٤).



﴿ ١٤٨ ﴾ قُلْ يَتَقَوَّمِرْ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانِيكُمْ ﴿الزمر: ٣٩﴾

أي على حالكم وطريقتكم وهي للتهديد^(٥)، وليس المراد بالمكانة القدر.



(١) معالم التنزيل البغوي ٩٦/٧

(٢) ابن كثير ٨٠/٧

(٣) روح البيان ٩٢/٨

(٤) المحرر الوجيز ٥٢٦/٤

(٥) المحرر الوجيز ٣٤٨/٢



﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ غافر: ٥٥

العشي هو العصر، وقيل ما بين الزوال والغروب أي الظهر والعصر^(١)، وليس المراد وقت العشاء، ومثله قوله تعالى ﴿ وَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾.



﴿ أَوْ يُرَوْجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً ﴾ الشورى: ٥٠

أي يهب من يشاء أولاداً مَخْلَطِينَ «إناثاً وذكور»^(٢)، وليس معناه يُنكحهم.



﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

سُخْرِيًّا ﴾ الزخرف: ٣٢

سُخْرِيًّا - بضم السين - من التسخير أي ليكون بعضهم مسخراً لبعض في المعاش، به تقوم حياته وتستقيم شؤونه^(٣)، وليس بكسر السين من السخرية والهزاء كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَتَّخِذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمُ ذِكْرِي ﴾.



(١) المحرر الوجيز ١/٤٣٢

(٢) ابن سعدي ١/٧٦٢

(٣) الطبري ٢١/٥٩٦



﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ﴾ ١٥٢

يَصُدُّونَ ﴿٥٧﴾ الزخرف: ٥٧

بكسر الصاد أي يضحكون ويضحجون لما ظنوه تناقضاً^(١)، وليس بضمها من الصدود كما في قراءة أخرى.



﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا﴾ ١٥٣

يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الزخرف: ٦٦

أي هل ينتظرون^(٢) وليس هل يرون، وهذا اللفظ كثير في القرآن العظيم، ومنه ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ و ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾.



﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ ١٥٤ الزخرف: ٨٤

أي أنه سبحانه إله من في السماء وإله من في الأرض يعبده أهلها وكلهم خاضعون له^(٣)، وإلا فهو سبحانه فوق سمواته مستوٍ على عرشه بائن من خلقه جل في علاه.



(١) مفاتيح الغيب ٢٧ / ٦٣٩

(٢) زاد المسير ١ / ١٧٤

(٣) ابن كثير ٧ / ٢٢٣



﴿ أَنْ أَدُورَ إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ ﴾ ١٥٥
الدخان: ١٨

أي سلّم إليّ يافرعون عباد الله من بني اسرائيل كي يذهبوا معي^(١)، وليس معناها اعطوني يا عباد الله.



﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ١٥٦
الأحقاف: ٤

أي أم لهم نصيب في خلق السموات، فالشرك هنا بمعنى الحصة والنصيب^(٢)، وليس بمعنى عبادة غير الله معه، وأخبرني بعض الأخوة من أهل اليمن أنهم لا زالوا يستعملون هذه الكلمة، ومثل بقولهم: «لي شرك في هذه التركة» أي لي نصيب.



﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ ١٥٧
محمد: ٥

أي يصلح شأنهم وحالهم^(٣) وليس البال أي المزاج والذهن كما هو شائع لدينا، وهو يشمل.



(١) ابن كثير ٢٣١/٧

(٢) القرطبي ١٧٩/١٦

(٣) المحرر الوجيز ١٠٩/٥



﴿ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾ ﴿٦﴾ الذاريات: ٦

﴿ الدِّينَ ﴾ أي يوم الجزاء والحساب لكائن حقيقة وواقع لا محالة^(١)، وليس ﴿ الدِّينَ ﴾ هنا الإسلام وأنه واقع أي منتشر كما فهم بعضهم.



﴿ فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ الذاريات: ٢٩

في صرة أي في صوت وضجة^(٢)، قيل أنها صاحت حينما بشرت بالولد وهي عجوز فقالت: ﴿ قَالَتْ يَوَيْلَئِي أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ ولطمت وجهها، وليس المراد صرة بضم الصاد وهي كيس المتاع أو النقود.



﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ ﴿٤٧﴾ الذاريات: ٤٧

بأيد أي بقوة، مصدر الفعل آد يئيد أيداً أي اشتد وقوي^(٣)، وهو قول عامة المفسرين^(٤)، وليس جمع يد.



(١) تفسير السعدي ١/ ٨٠٨

(٢) ابن كثير ٧/ ٣٩٣

(٣) القاموس المحيط ١/ ٢٦٦

(٤) زاد المسير ٤/ ١٧٢

﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا ﴾ ١٦١

﴿ يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ٥٩ الذاريات: ٥٩

﴿ ذُنُوبًا ﴾ - بفتح الذال - أي نصيباً من العذاب^(١)،
وليس معناها ذُنُوباً وأثاماً كما فهمها بعضهم.



﴿ يَوْمَ يَدْعُوكَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ ١٣ الطور: ١٣

ظن بعضهم أن معناها: أنهم ينادون إلى نار جهنم
ظاناً أنها من الدعوة وهذا خطأ والصواب أنها من
الدعّ، أي: يدفعون في النار دفعاً بعنف^(٢).



﴿ يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ الطور: ٢٣

ليس معنى ﴿ يَنْزِعُونَ ﴾ أي يختلفون ويتخاصمون وإنما
معناها يتعاطون ويتداولون كأس الشراب^(٣).



(١) تفسير البغوي ٣٨١ / ٧

(٢) تفسير البغوي ٣٨٧ / ٧

(٣) زاد المسير ١٧٨ / ٤

﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ (٣٦) الطور: ٢٦

﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ أي خائفين من العذاب^(١)، وليس من الشفقة بمعنى الرحمة والرفقة.



﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ (٤٨) النجم: ٤٨

﴿ وَأَقْنَىٰ ﴾ ليس معناها أفقر - عند أكثر المفسرين - كما فهم بعضهم لمقابلتها كلمة أغنى، بل معناها أعطى عباده ما يقتنونه ويدخرونه من أشرف الأموال^(٢).



﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ ﴾ (٤١) النجم: ٤٩

ليست كما ظن بعض الناس أن معنى ﴿ الشَّعْرَىٰ ﴾ الشَّعْرُ أو الشَّعْرُ أو المشاعر، إنما ﴿ الشَّعْرَىٰ ﴾: نجم في السماء كان يعبده بعض العرب^(٣)



(١) زاد المسير ٤/ ١٧٨

(٢) تفسير القاسمي ٩/ ٨٣

(٣) زاد المسير ٤/ ١٩٤

﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ ﴾ الرحمن: ١٤

أي الطين اليابس الذي يسمع له صلصلة^(١)، وليس الصلصال المعروف.



﴿ وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ الرحمن: ٢٤

الأعلام هي الجبال، أي تسير السفن في البحر كالجبال^(٢)، وليس كالرايات.



﴿ فَإِذَا أَنْشَقَتِ السَّمَاءَ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ الرحمن: ٣٧

أي أن السماء يكون لونها أحمر كلون الورد^(٣)، وليس معناها أن يصبح شكلها كالورد.



﴿ لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴾ الواقعة: ١٩

النزف ليس جريان الدم بل معناه ذهاب العقل

(١) الطبري ٩٦/١٧

(٢) الكشاف ٢٢٦/٤

(٣) أضواء البيان ٥٠١/٧

بالسُّكر، أي أن أهل الجنة لا يسكرون ولا تذهب عقولهم
من شرب الخمر^(١).



﴿ ١٧١ ﴾ أقرءيتم ما تمنون ﴿ ٥٨ ﴾ الواقعة: ٥٨

﴿ تُمْنُونَ ﴾ أي ما يخرج منكم من المنى وهو النطفة^(٢)،
وليس معناها: ما تتمنون.



﴿ ١٧٢ ﴾ وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿ الحديد: ١٤ ﴾

الغُرور هو الشيطان باتفاق المفسرين^(٣)، فالغرور بفتح
الغين هو الشيطان وبضمه هو الباطل، ومثله الشكور
بفتح الشين هو الشاكر وبضم الشين الشكر والحمد.



﴿ ١٧٣ ﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ

الْحَشْرِ ﴿ الحشر: ٢ ﴾

أي أرض المحشر وهي أرض الشام قال ابن عباس:

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٠

(٢) زاد المسير ٤/ ٢٢٥

(٣) المحرر الوجيز ٥/ ٢٦٣

من شك أن المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية فكان هذا أول حشر إلى الشام قال النبي ﷺ لليهود: اخرجوا قالوا إلى أين قال: إلى أرض المحشر، ثم يحشر الخلق يوم القيامة إلى الشام^(١)، وليس المراد بالحشر هنا القيامة.



﴿كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ﴾ المتحفة: ٤

وبدا أي ظهر^(٢) من البُدُوّ وليس من الابتداء، وهذه من الآيات التي يخطئ في معناها وقراءتها كثير من الناس بقراءتها مهموزة.



﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ الجمعة: ٣

لما يلحقوا بهم ليس معناها حينما يلحقوا بهم وإنما النفي أي لم يلحقوا بهم، والمعنى إن الذين بعث الله فيهم رسوله وشاهدوه وباشروا دعوته حصل لهم من الخصائص والفضائل ما لا يمكن أحداً أن يلحقهم فيها^(٣).



(١) البغوي ٦٩/٨

(٢) الطبري ٣١٧/٢٣

(٣) ابن سعدي ٨٦٢/١

﴿ كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ الجمعة: ٥ ١٧٦

الأسفار هنا جمع سفر وهو الكتاب^(١)، وليس معناها التنقل والترحال.



﴿ فَن يَا تَيْكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ الملك: ٣٠ ١٧٧

﴿ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ أي ماء يسهل الحصول عليه تراه العين وتنااله اليد^(٢)، وليس المعين العذب والصافي.



﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْزَأْفَل لَكَ لَوْلَا أَلَسْتِ حُونَ ﴾ القلم: ٢٨ ١٧٨

أوسطهم أي أعددهم^(٣) وأفضلهم وخيرهم وليس المراد أوسطهم في السن، ومثله قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ .



﴿ عَلَيْنَ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ المعارج: ٤١ ١٧٩

وما نحن بمسبوقين أي لن يعجزنا ولن يفوتنا أحدٌ

(١) ابن سعدي ٤ / ٢٨١

(٢) البغوي ٨ / ١٨١

(٣) الطبري ٢٣ / ٥٥٠

من هؤلاء الكفار^(١)، وليس معناها أنه لن يسبقنا أحد في
تبديلهم. ومثله قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ أي يفوتونا ويعجزونا^(٢).



﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ الجن: ٣

أي تعالت عظمة ربنا وجلاله وغناه^(٣)، وليس معنى
الجد هنا ضد الهزل بكسر الجيم.



﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً حَرَسًا شَدِيدًا﴾

﴿وَشَهَابًا﴾ الجن: ٨

لمسنا أي تحققنا وطلبنا خبرها^(٤) وليس معناها: لمسناها
حقيقة .



(١) الطبري ٢٣/٢٢٢

(٢) القرطبي ١٣/٣٢٦

(٣) ابن كثير ٨/٢٥١

(٤) القرطبي ١٩/١١

﴿ ١٨٢ ﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ المزمّل: ٧

﴿ سَبْحًا ﴾ ليس من التسييح والصلاة بل معناه: فراغاً
وسعة لنومك وتصرفك وتردداً في حوائجك، فصلّ من
الليل^(١).

﴿ ١٨٣ ﴾ فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ المدثر: ٨

المعروف أن النقر هو القرع الخفيف، ولكن النقر هنا
بمعنى النفخ في الناقور وهو الصور النفخة الثانية، فالنقر
في كلام العرب: الصوت^(٢).

﴿ ١٨٤ ﴾ لَا أَقْسِمُ ﴿١﴾ القيامة: ١

اتفق العلماء أن معنى ﴿ لَا أَقْسِمُ ﴾ أي أقسم^(٣)، و﴿ لَا ﴾
هنا قيل أنها زائدة وقيل للتوكيد كقولك «لا والله سأفعل»

(١) البغوي ٨/ ٢٥٤

(٢) تفسير القرطبي ١٩/ ٧٠

(٣) زاد المسير ٤/ ٣٦٨



﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ (٥) ﴿القيامة: ٥﴾ ١٨٥

أي يريد أن يبقى فاجراً فيما بقي من العمر وما يستقبل من الزمان، قال ابن جبير: «يقدم الذنب ويؤخر التوبة. يقول: سوف أتوب، سوف أتوب: حتى يأتيه الموت على شرِّ أحواله وأسوأ أعماله»^(١) وليس المراد أنه يهلك من أمامه.



﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ (٧) ﴿القيامة: ٧﴾ ١٨٦

أي شخص البصر وشتق وتحير ولم يطرف من هول ما يرى^(٢)، وليس معناه لمع، وهذا يوم القيامة وقيل عند الموت.



﴿وَسَيَّحَهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ (٢٦) ﴿الإنسان: ٢٦﴾ ١٨٧

أي صلّ له^(٣)، وليس معناها ذكر اللسان، هذا قول أكثر المفسرين.



(١) الكشاف ٤/ ٦٦٠

(٢) المحرر الوجيز ٥/ ٤٠٣

(٣) زاد المسير ٤/ ٣٨١



﴿ ١٨٨ ﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ

صَفْرٌ ﴿٣٣﴾ المرسلات: ٣٢-٣٣

﴿ صَفْرٌ ﴾ ليست على ظاهرها فقد قال أكثر المفسرين أن ﴿ صَفْرٌ ﴾ بمعنى سُود سوادٌ يشوبه شيء من الصفرة وهذا يدل على أن النار مظلمة، لهبها وجرها وشرها، وأنها سوداء، كرهية المرأى، شديدة الحرارة، نسأل الله العافية منها ومن الأعمال المقربة منها^(١).



﴿ ١٨٩ ﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ﴿٢٨﴾ النازعات: ٢٨

بفتح السين أي رفع سقفها وارتفاعها^(٢)، وليس المراد هنا السُّمك بالضم أي العَرَض والكثافة.



﴿ ١٩٠ ﴾ مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ ﴿٢١﴾ التكوثر: ٢١

يخطئ البعض في معنى ثُمَّ وفي نطقها: ف «ثُمَّ» بفتح الشاء أي: هناك وبضمها ثُمَّ: للعطف. والمعنى جبريل

(١) ابن سعدي ١/ ٩٠٤

(٢) زاد المسير ٤/ ٣٩٧

مطاعٌ هناك في السماوات أمين، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾ أي وإذا رأيت هناك في الجنة^(١).



﴿وَمِرْآجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ المطففين: ٢٧

المزاج عند العامة هو الحالة الذهنية أو النفسية للشخص، ولكن هنا معناه المزج والخلط^(٢)، أي أن شرابهم يخلط بتسنيم وهي عين خالصة للمقربين يشربونها خالصة بلا مزج.



﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ الانشقاق: ٢

أي سمعت وانقادت وخضعت^(٣) وحُق لها أن تسمع وتطيع، وليس أذنت بمعنى سمحت وأباحت، ومنه قول النبي ﷺ: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنّى بالقرآن، يجهر به» أخرجه البخاري ومسلم^(٤).

(١) القرطبي ١٩٤/١٩

(٢) ابن سعدي ١٨/١

(٣) المحرر الوجيز ٥/٥٦٤

(٤) البخاري ٧٥٤٤ مسلم ٧٩٢

يعني بذلك: ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى
بالقرآن^(١)، استماعاً يليق بجلاله سبحانه.



﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ ١٩٣ ﴿ الانشقاق: ٢٣ ﴾

أي بما يضمرون وما يجمعون في قلوبهم، من الوعاء
الذي يجمع فيه^(٢)، وليس من الوعي والإدراك.



﴿ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ ١٩٤ ﴿ الفجر: ٩ ﴾

أي قطعوا الصخر ونحتوه وخرقوه^(٣)، وليس جابوه
بمعنى أحضروه كما في اللهجة العامية.



﴿ فَقَدَرْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ ١٩٥ ﴿ الفجر: ١٦ ﴾

قدر يعني ضيق عليه رزقه وقلله^(٤) وليس من القدرة
والاستطاعة.



(١) الطبري ٣٠٩/٢٤

(٢) القرطبي ٢٨٢/١٩

(٣) ابن كثير ٣٨٦/٨

(٤) الطبري ٤١٣/٢٤

﴿ ١٩٦ ﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

فَسَوَّاهَا ﴿ الشمس: ١٤ ﴾

﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ أي فسوى بينهم في الدمدمة والإهلاك، وذلك أن الصيحة أهلكتهم، فأنت على صغيرهم وكبيرهم^(١) على السواء، وقيل سواها أي سوى بيوتهم عليهم فصارت قبورهم^(٢)، وليس معنى سواها أي فعلها كما في اللهجة الدارجة.



﴿ ١٩٧ ﴾ فَالَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿ التين: ٦ ﴾

أي غير مقطوع عنهم^(٣)، وليس معناها: بغير منة عليهم، فله المنّة على أهل الجنة دائماً وأبداً إذ لم يدخلوها إلا برحمته.



﴿ ١٩٨ ﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿ العاديات: ٨ ﴾

الخير أي المال، فهو محب للمال حباً شديداً^(٤)، وليس المراد به أعمال البر.



(١) تفسير القرطبي ٧٩/٢٠

(٢) زاد المسير ٤٥٢/٤

(٣) ابن سعدي ٩١٧/١

(٤) زاد المسير ٤٨٢/٤

﴿ ١٩٩ ﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿ ٨ ﴾ فَأَمْتُهُ

هَكَوِيَةٌ ﴿ ١ ﴾ القارعة: ٨ - ٩

أي رأسه هاوية بالنار وقيل أمه هي نفسها الهاوية وهي درك من أدراك النار سميت أمه لأنها تؤويه لا مأوى له غيرها نسأل الله العافية منها، وليس معنى الأم كما يتبادر.



﴿ ٢٠٠ ﴾ يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿ الماعون: ٢ ﴾

من الدّع هو الدفع بعنف وجفوة، أي يقهر اليتيم ويدفعه عن حقه^(١)، وليس يدعه - بتخفيف العين - أي يتركه.



﴿ ٢٠١ ﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿ ٧ ﴾ الماعون: ٧

﴿ الْمَاعُونَ ﴾ وجمعها مواعين في المعنى الدارج تعني الأواني، ولكن معنى ﴿ الْمَاعُونَ ﴾ في الآية: هو ما يعان به الخلق ويصرف في معونتهم من الأموال والأمتعة وكل ما ينتفع به^(٢)، فهو الذي لا يضر إعطاؤه على العارية، أو الهبة، كالإناء، والدلو، والفأس، ونحو ذلك، مما جرت العادة ببذله والساحة به^(٣).



(١) تفسير البغوي ٨ / ٥٤٩

(٢) تفسير القاسمي ٩ / ٥٥٣

(٣) تفسير ابن سعدي ١ / ٩٣٥



وأخيراً.. فالغاية من هذه الرسالة تحقيق التدبر الذي هو مقصود تلاوة القرآن وهو مطلوب كل مؤمن؛ فبه يحيى القلب وتصفو الروح ويتحصل الشفاء من أدواء الصدر، وبإدراك المعاني وفهم المراد يتحقق ذلك، والعجب ممن يشكو من أسقام قلبه والشفاء متهيئ له متوافر بين يديه لا يفصل بينه وبينه بعد توفيق الله إلا عزيمة صادقة وفكرة حاضرة، وإنه ما من داءٍ يكابده العبد من شبهة أو شهوة أو حقد أو حسد أو خوف وقلق أو حرص وطمع إلا وشفاءه بين يديه حينما يتدبر الآيات ويتأمل العظات ويتلوها تلاوة الأسيف المحزون فيستدرّ بترتيله دمع عينه حينها يرق قلبه ويتعافى من أسقامه وكلما زاد من ذلك زاد أثراً وبرءاً، وإني أسأل الله سبحانه أن يكون هذا العمل مما يعين على هذا وأن ينفعك به أخي القارئ ويجعله باباً تلج منه إلى تدبر الآيات والتأمل في مُشكّل المفردات لتسعد في الحياة والممات، وهنا أتوجه بالشكر الجزيل لكل من وجه ونصح وسدد، لا حرمهم الله الأجر و كل من محض لي النصح والتسديد والتأييد.



كما أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا الجهد خالصاً
لوجهه الكريم، وما كان فيه من صواب فمنه وحده وما
كان فيه من خطأ فمن نفسي المقصرة والشيطان، وهو
عمل بشري عرضة للنقص والزلل فأرحب بتصحيحكم
وملاحظاتكم وإضافاتكم ليتم تداركها لاحقاً، والله تعالى
أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.

أخوكم / عبدالمجيد بن إبراهيم السنيد

ibrlik@hotmail.com

twitter: @majeed_sunaid

المراجع

- * صحيح البخاري ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي
- * صحيح مسلم، دار إحياء التراث
- * سنن الترمذي تحقيق أحمد شاكر
- * تفسير الطبري، تحقيق أحمد شاكر، الرسالة
- * المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية،
دار الكتب العلمية
- * زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج بن الجوزي، دار
الكتاب العربي
- * الجامع لأحكام القرآن للقرطبي تحقيق البردوني، دار
الكتب المصرية
- * تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير، دار الكتب
العلمية
- * اللباب من علوم الكتاب لعمر بن عادل الحنبلي، دار
الكتب العلمية
- * تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لابن سعدي
تحقيق اللويحق، دار الرسالة
- * معالم التنزيل في تفسير القرآن للإمام البغوي، دار طيبة
- * الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، دار
الكتاب العربي

- * مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي
- * دقائق التفسير، شيخ الإسلام ابن تيمية، موسوعة علوم القرآن.
- * تفسير المنار، لمحمد رشيد بن علي رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- * فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير.
- * تفسير القاسمي، لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية.
- * مروج البيان، إسماعيل حقي البروسوي، دار الفكر.
- * أوضح التفاسير لابن الخطيب.
- * أضواء البيان، حمد الأمين الشنقيطي، دار الفكر.
- * فتح الباري لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة.
- * مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- * لسان العرب، لابن منظور، دار الفكر.
- * القاموس المحيط للفيروز أبادي، موسوعة الرسالة.

فهرسب الآيات

- ١ ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ البقرة: ٢٠ ٩
- ٢ ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ البقرة: ٤٦ ٩
- ٣ ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ ﴾ البقرة: ٤٩ ٩
- ٤ ﴿ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ البقرة: ٥٨ ١٠
- ٥ ﴿ بِقُلُوبِهَا ﴾ البقرة: ٦١ ١٠
- ٦ ﴿ وَفُؤُومَهَا ﴾ البقرة: ٦١ ١٠
- ٧ ﴿ ءَامِنٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ البقرة: ٦٢ ١١
- ٨ ﴿ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَ كُمْ ﴾ البقرة: ٨٤ ١٢
- ٩ ﴿ بَغْيًا ﴾ البقرة: ٩٠ ١٢
- ١٠ ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَبْعُثُ ﴾ البقرة: ١٧١ ١٣
- ١١ ﴿ فَبَشِّرْهُ ﴾ البقرة: ١٩٣ ١٣
- ١٢ ﴿ يَسْرَى ﴾ البقرة: ٢٠٧ ١٣
- ١٣ ﴿ قُلِ الْمَفْضُولُ ﴾ البقرة: ٢١٩ ١٤
- ١٤ ﴿ فَصَالًا ﴾ البقرة: ٢٣٣ ١٤
- ١٥ ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ ﴾ البقرة: ٢٤٩ ١٥
- ١٦ ﴿ صَدَلًا ﴾ البقرة: ٢٦٤ ١٥

- ١٧ ﴿ فَادْنُوا يَحْرَبِ ﴾ البقرة: ٢٧٩..... ١٥
- ١٨ ﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴾ البقرة: ٢٨٥..... ١٦
- ١٩ ﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ آل عمران: ٣٧..... ١٦
- ٢٠ ﴿ مُتَوَفِّيكَ ﴾ آل عمران: ٥٥..... ١٧
- ٢١ ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ آل عمران: ١١٠..... ١٧
- ٢٢ ﴿ الرِّبَا أَضْعَفًا مِّثْقَالَةَ ﴾ آل عمران: ١٣٠..... ١٨
- ٢٣ ﴿ تَحْسُونَهُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٢..... ١٩
- ٢٤ ﴿ نُصْعِدُونَ ﴾ آل عمران: ١٥٣..... ١٩
- ٢٥ ﴿ أَوْ ادْفَعُوا ﴾ آل عمران: ١٦٧..... ٢٠
- ٢٦ ﴿ بِجَهَلَةٍ ﴾ النساء: ١٧..... ٢٠
- ٢٧ ﴿ ثُمَّ يَتَوَبُونَ مِّن قَرِيبٍ ﴾ النساء: ١٧..... ٢٠
- ٢٨ ﴿ فِي حُجُورِكُمْ ﴾ النساء: ٢٣..... ٢١
- ٢٩ ﴿ ذَرَّةً ﴾ النساء: ٤٠..... ٢١
- ٣٠ ﴿ الْغَائِطِ ﴾ النساء: ٤٣..... ٢٢
- ٣١ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ ﴾ النساء: ٦٤... ٢٢
- ٣٢ ﴿ ثَبَاتٍ ﴾ النساء: ٧١..... ٢٢
- ٣٣ ﴿ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ النساء: ٩٠..... ٢٣
- ٣٤ ﴿ يَفِيئِكُمْ ﴾ النساء: ١٠١..... ٢٣
- ٣٥ ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ المائدة: ١..... ٢٣
- ٣٦ ﴿ وَيَعْقُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ المائدة: ١٥..... ٢٥
- ٣٧ ﴿ فَتَرَوْا ﴾ المائدة: ١٩..... ٢٥
- ٣٨ ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسِكُمْ ﴾ المائدة: ١٠٥..... ٢٥
- ٣٩ ﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلِيُسُونَ ﴾ الأنعام: ٨..... ٢٦
- ٤٠ ﴿ لَقَضَى الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴾ الأنعام: ٩..... ٢٦

- ٤١ ﴿ وَفَرَّشًا ﴾ الأنعام: ١٤٢ ٢٧
- ٤٢ ﴿ قَابِلُونَ ﴾ الأعراف: ٤ ٢٧
- ٤٣ ﴿ وَقَاسَمَهُمَا ﴾ الأعراف: ٢١ ٢٧
- ٤٤ ﴿ وَرَيْثًا ﴾ الأعراف: ٢٦ ٢٨
- ٤٥ ﴿ تَأْوِيلَهُ ﴾ الأعراف: ٥٣ ٢٨
- ٤٦ ﴿ يَفْنَوْنَ ﴾ الأعراف: ٩٢ ٢٨
- ٤٧ ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ الأعراف: ٩٥ ٢٨
- ٤٨ ﴿ بِاللَّسِينِ ﴾ الأعراف: ١٣٠ ٢٩
- ٤٩ ﴿ وَالْقَمَلِ ﴾ الأعراف: ١٣٣ ٢٩
- ٥٠ ﴿ ءَايَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ ﴾ الأعراف: ١٣٣ ٣٠
- ٥١ ﴿ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ﴾ الأعراف: ١٧٦ ٣٠
- ٥٢ ﴿ فَفَرَّتْ بِهِ ﴾ الأعراف: ١٨٩ ٣١
- ٥٣ ﴿ الْمَفْعَى ﴾ الأعراف: ١٩٩ ٣١
- ٥٤ ﴿ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ الأنفال: ٢ ٣١
- ٥٥ ﴿ وَإِنِ جَارٌّ لَّكُمْ ﴾ الأنفال: ٤٨ ٣٢
- ٥٦ ﴿ يَفْرُقُونَ ﴾ التوبة: ٥٦ ٣٢
- ٥٧ ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ التوبة: ٦٧ ٣٣
- ٥٨ ﴿ وَتَزَهُقَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ التوبة: ٨٥ ٣٣
- ٥٩ ﴿ عَسَىٰ اللَّهُ ﴾ التوبة: ١٠٢ ٣٣
- ٦٠ ﴿ مُرْجُونَ ﴾ التوبة: ١٠٦ ٣٤
- ٦١ ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ التوبة: ١١٢ ٣٤
- ٦٢ ﴿ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ التوبة: ١١٨ ٣٥
- ٦٣ ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ هود: ١٧ ٣٥
- ٦٤ ﴿ أَطْرَحُوهُ ﴾ يوسف: ٩ ٣٦

- ٦٥ ﴿سَيَّارَةٌ﴾ يوسف: ١٩..... ٣٦
- ٦٦ ﴿وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ يوسف: ٣١..... ٣٦
- ٦٧ ﴿نَكَتَلُ﴾ يوسف: ٦٣..... ٣٧
- ٦٨ ﴿مَا نَبَغِي﴾ يوسف: ٦٥..... ٣٧
- ٦٩ ﴿بِحِهَازِهِمْ﴾ يوسف: ٧٠..... ٣٧
- ٧٠ ﴿رَعِيمٌ﴾ يوسف: ٧٢..... ٣٨
- ٧١ ﴿بِمُصْرِحِكُمْ﴾ إبراهيم: ٢٢..... ٣٨
- ٧٢ ﴿مُقْنَبِي رُءُوسِهِمْ﴾ إبراهيم: ٤٣..... ٣٨
- ٧٣ ﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ الحجر: ٤..... ٣٩
- ٧٤ ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾ الحجر: ٣٦..... ٣٩
- ٧٥ ﴿لَيْسَبِيلٌ مُّقْبِعٍ﴾ الحجر: ٧٥-٧٦..... ٣٩
- ٧٦ ﴿تُرِيحُونَ﴾ النحل: ٦..... ٤٠
- ٧٧ ﴿أَيْمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ﴾ النحل: ٥٩..... ٤٠
- ٧٨ ﴿مُفْرَطُونَ﴾ النحل: ٦٢..... ٤٠
- ٧٩ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ الإسراء: ٧..... ٤١
- ٨٠ ﴿مَرِحًا﴾ الإسراء: ٣٧..... ٤١
- ٨١ ﴿الَّتَاقَةُ مُبْصِرَةٌ﴾ الإسراء: ٥٩..... ٤٢
- ٨٢ ﴿ضَعْفٌ﴾ الإسراء: ٧٥..... ٤٢
- ٨٣ ﴿نَافِلَةٌ لَّكَ﴾ الإسراء: ٧٩..... ٤٣
- ٨٤ ﴿زُخْرُفٍ﴾ الإسراء: ٩٣..... ٤٣
- ٨٥ ﴿تَقَرَّضَهُمْ﴾ الكهف: ١٧..... ٤٣
- ٨٦ ﴿بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ الكهف: ٢٨..... ٤٤
- ٨٧ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ الكهف: ٣١..... ٤٥
- ٨٨ ﴿أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ الكهف: ٩٧..... ٤٥

- ٤٦.....٢٣: مريم ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾ ٨٩
- ٤٦.....٢٤: مريم ﴿ تَحَنَّنْ سِرِّيًّا ﴾ ٩٠
- ٤٧.....١٨: طه: ﴿ وَأَهْسُ ﴾ ٩١
- ٤٧.....٩٦: طه: ﴿ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ ٩٢
- ٤٧.....١٢١: طه: ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ ٩٣
- ٤٨.....٨٧: الأنبياء: ﴿ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ ٩٤
- ٤٨.....٩٦: الأنبياء: ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ ٩٥
- ٤٨.....١٠٤: الأنبياء: ﴿ لِلْكِتَابِ ﴾ ٩٦
- ٤٩.....٩: الحج: ﴿ ثَائِي عَطْفِهِ ﴾ ٩٧
- ٤٩.....٢٥: الحج: ﴿ الْعَنْكَبُ ﴾ ٩٨
- ٤٩.....٢٥: الحج: ﴿ وَالْبَادِ ﴾ ٩٩
- ٥٠.....٢٧: الحج: ﴿ رِجَالًا ﴾ ١٠٠
- ٥٠.....٣٣: الحج: ﴿ مِحْلَتًا ﴾ ١٠١
- ٥٠.....٣٦: الحج: ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبَهَا ﴾ ١٠٢
- ٥١.....٥٢: الحج: ﴿ إِلَّا إِذَا تَمَخَّقَ ﴾ ١٠٣
- ٥١.....١٢: المؤمنون: ﴿ مِنْ سَلَاتِهِ ﴾ ١٠٤
- ٥١.....٢٠: المؤمنون: ﴿ وَصَيِّغَ لِلْأَكْلِينَ ﴾ ١٠٥
- ٥٢.....٦٠: المؤمنون: ﴿ وَقُلُوبِهِمْ وَجِلَةً ﴾ ١٠٦
- ٥٢.....٢٩: النور: ﴿ فِيهَا مَنَعَ لَكُمْ ﴾ ١٠٧
- ٥٣.....٣١: النور: ﴿ جُوبِينَ ﴾ ١٠٨
- ٥٣.....٣٣: النور: ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِنَابَ ﴾ ١٠٩
- ٥٣.....٣٥: النور: ﴿ كَمَشْكُوفَةٍ ﴾ ١١٠
- ٥٤.....٦٣: النور: ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ ﴾ ١١١
- ٥٤.....٦٤: النور: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ﴾ ١١٢

- ١١٣ ﴿جُمَلَةٌ وَجِدَةٌ﴾ الفرقان: ٣٢..... ٥٥
- ١١٤ ﴿الرَّسِّ﴾ الفرقان: ٣٨..... ٥٥
- ١١٥ ﴿الدَّائِنِ﴾ الشعراء: ٣٦..... ٥٥
- ١١٦ ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾ الشعراء: ٤٩..... ٥٦
- ١١٧ ﴿مَصْنَعِ﴾ الشعراء: ١٢٩..... ٥٦
- ١١٨ ﴿فِي كُلِّ وَاوِيهَيْمُونَ﴾ الشعراء: ٢٢٤-٢٢٥..... ٥٧
- ١١٩ ﴿جَانٌّ﴾ النمل: ١٠..... ٥٧
- ١٢٠ ﴿جَيْبِكَ﴾ النمل: ١٢..... ٥٧
- ١٢١ ﴿يَمَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ النمل: ٣٥..... ٥٨
- ١٢٢ ﴿قَوَارِيرٍ﴾ النمل: ٤٤..... ٥٨
- ١٢٣ ﴿يَعْدِلُونَ﴾ النمل: ٦٠..... ٥٨
- ١٢٤ ﴿عَنْ حُنْبٍ﴾ القصص: ١١..... ٥٩
- ١٢٥ ﴿وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ القصص: ٥١..... ٥٩
- ١٢٦ ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ القصص: ٧٦..... ٦٠
- ١٢٧ ﴿لَذُوْحَطِّ عَظِيمٍ﴾ القصص: ٧٩..... ٦١
- ١٢٨ ﴿مَرِحًا﴾ لقمان: ١٨..... ٦١
- ١٢٩ ﴿وَأَقْصِدْ﴾ لقمان: ١٩..... ٦١
- ١٣٠ ﴿ضَلَلْنَا﴾ السجدة: ١٠..... ٦٢
- ١٣١ ﴿يُودُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُواتٌ﴾ الأحزاب: ٢٠..... ٦٢
- ١٣٢ ﴿نَظْرَيْنِ إِنَّهُ﴾ الأحزاب: ٥٣..... ٦٢
- ١٣٣ ﴿مَرْقَمَهُ كُلِّ مَرْقَمٍ﴾ سبأ: ٧..... ٦٣
- ١٣٤ ﴿وَقَدَرْنَا﴾ سبأ: ١٨..... ٦٣
- ١٣٥ ﴿وَمَرْقَمَهُمْ﴾ سبأ: ١٩..... ٦٤
- ١٣٦ ﴿فُرْعٍ﴾ سبأ: ٢٣..... ٦٤

- ١٣٧ ﴿التَّائِبُونَ﴾ سبأ: ٥٢..... ٦٤
- ١٣٨ ﴿جُدُدٌ﴾ فاطر: ٢٧..... ٦٥
- ١٣٩ ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ يس: ٤١..... ٦٥
- ١٤٠ ﴿اتَّخِذُوا الَّذِينَ ظَلَمْتُمْ أَزْوَاجَهُمْ﴾ الصافات: ٢٢..... ٦٥
- ١٤١ ﴿يُرْفُونَ﴾ الصافات: ٩٤..... ٦٦
- ١٤٢ ﴿فَأَمَّا بَلَّغَ مَعَهُ السَّعَى﴾ الصافات: ١٠٢..... ٦٦
- ١٤٣ ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ الصافات: ١٠٣..... ٦٧
- ١٤٤ ﴿فَسَاهَمَ﴾ الصافات: ١٤١..... ٦٧
- ١٤٥ ﴿بِالسُّوقِ﴾ ص: ٣٣..... ٦٧
- ١٤٦ ﴿أَرْكَضَ بِرِجْلِكَ﴾ ص: ٤٢..... ٦٨
- ١٤٧ ﴿عُرْفٌ﴾ الزمر: ٢٠..... ٦٨
- ١٤٨ ﴿مَكَانِيكُمْ﴾ الزمر: ٣٩..... ٦٨
- ١٤٩ ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ غافر: ٥٥..... ٦٩
- ١٥٠ ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً﴾ الشورى: ٥٠..... ٦٩
- ١٥١ ﴿سُخْرِيًّا﴾ الزخرف: ٣٢..... ٦٩
- ١٥٢ ﴿يَصْدُوتُ﴾ الزخرف: ٥٧..... ٧٠
- ١٥٣ ﴿يَنْظُرُونَ﴾ الزخرف: ٦٦..... ٧٠
- ١٥٤ ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ الزخرف: ٨٤..... ٧٠
- ١٥٥ ﴿أَدْوَاً﴾ الدخان: ١٨..... ٧١
- ١٥٦ ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ﴾ الأحقاف: ٤..... ٧١
- ١٥٧ ﴿وَصَلِّحْ بِالْمَلَمِّ﴾ محمد: ٥..... ٧١
- ١٥٨ ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفِعَ﴾ الذاريات: ٦..... ٧٢
- ١٥٩ ﴿صَرَخَ﴾ الذاريات: ٢٩..... ٧٢
- ١٦٠ ﴿بِأَيْدِيهِ﴾ الذاريات: ٤٧..... ٧٢

- ١٦١ ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا ﴾ الذاريات: ٥٩..... ٧٣
- ١٦٢ ﴿ يُدْعُونَ ﴾ الطور: ١٣..... ٧٣
- ١٦٣ ﴿ يَنْتَرِعُونَ فِيهَا كَأَسَا ﴾ الطور: ٢٣..... ٧٣
- ١٦٤ ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ الطور: ٢٦..... ٧٤
- ١٦٥ ﴿ وَأَقْنَى ﴾ النجم: ٤٨..... ٧٤
- ١٦٦ ﴿ الشَّعْرَى ﴾ النجم: ٤٩..... ٧٤
- ١٦٧ ﴿ صَالِّصَلٍ ﴾ الرحمن: ١٤..... ٧٥
- ١٦٨ ﴿ كَالْأَعْلَمِ ﴾ الرحمن: ٢٤..... ٧٥
- ١٦٩ ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ الرحمن: ٣٧..... ٧٥
- ١٧٠ ﴿ يُزْفُونَ ﴾ الواقعة: ١٩..... ٧٥
- ١٧١ ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ الواقعة: ٥٨..... ٧٦
- ١٧٢ ﴿ الْحَرُورُ ﴾ الحديد: ١٤..... ٧٦
- ١٧٣ ﴿ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ الحشر: ٢..... ٧٦
- ١٧٤ ﴿ وَبَدَأَ بَيْنَنَا ﴾ الممتحنة: ٤..... ٧٧
- ١٧٥ ﴿ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ الجمعة: ٣..... ٧٧
- ١٧٦ ﴿ أَسْفَارًا ﴾ الجمعة: ٥..... ٧٨
- ١٧٧ ﴿ يَمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ الملك: ٣٠..... ٧٨
- ١٧٨ ﴿ أَوْسَطُكُمْ ﴾ القلم: ٢٨..... ٧٨
- ١٧٩ ﴿ يَمْسُوقِينَ ﴾ المعارج: ٤١..... ٧٨
- ١٨٠ ﴿ جَدُّوَنَا ﴾ الجن: ٣..... ٧٩
- ١٨١ ﴿ لَمَسْنَا السَّمَاءَ ﴾ الجن: ٨..... ٧٩
- ١٨٢ ﴿ سَبْحًا ﴾ المزمل: ٧..... ٨٠
- ١٨٣ ﴿ نُقِرْ ﴾ المدثر: ٨..... ٨٠
- ١٨٤ ﴿ لَا أَقِيمُ ﴾ القيامة: ١..... ٨٠

- ١٨٥ ﴿لِيَجْزِيَ أَمَانَهُ﴾ القيامة: ٥ ٨١
- ١٨٦ ﴿رَبِّ الْبَصَرِ﴾ القيامة: ٧ ٨١
- ١٨٧ ﴿وَسَبِّحْهُ﴾ الإنسان: ٢٦ ٨١
- ١٨٨ ﴿صَفْرُ﴾ الرسائل: ٣٢-٣٣ ٨٢
- ١٨٩ ﴿سَعَى﴾ النازعات: ٢٨ ٨٢
- ١٩٠ ﴿تَمَّ﴾ التكوير: ٢١ ٨٢
- ١٩١ ﴿وَمَزَاجُهُ﴾ المطففين: ٢٧ ٨٣
- ١٩٢ ﴿وَأَذْنَتْ﴾ الانشقاق: ٢ ٨٣
- ١٩٣ ﴿يُوعُونَ﴾ الانشقاق: ٢٣ ٨٤
- ١٩٤ ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ الفجر: ٩ ٨٤
- ١٩٥ ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ الفجر: ١٦ ٨٤
- ١٩٦ ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ الشمس: ١٤ ٨٥
- ١٩٧ ﴿مُتُونِ﴾ التين: ٦ ٨٥
- ١٩٨ ﴿الْخَيْرِ﴾ العاديات: ٨ ٨٥
- ١٩٩ ﴿فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ﴾ القارعة: ٨ - ٩ ٨٦
- ٢٠٠ ﴿يَدْعُ﴾ الماعون: ٢ ٨٦
- ٢٠١ ﴿الْمَاعُونَ﴾ الماعون: ٧ ٨٦

هَذَا الْقُرْآنُ كَرِيمٌ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

هَذَا الْقُرْآنُ كَرِيمٌ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

ان هذا القرآن ينزلنا اليك هو الحق

ان هذا القرآن ينزلنا اليك هو الحق

